

تطوير تدويل الجامعات الحكومية السعودية: دراسة تحليلية

إعداد

أ/ جواهر عيسى البيز

طالبة دكتوراه تخصص إدارة التعليم العالي، قسم الإدارة التربوية،
كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

د/ طارق بن محمد الثويني

استاذ مشارك قسم الإدارة التربوية كلية التربية جامعة الملك سعود

تطوير تدويل الجامعات الحكومية السعودية: دراسة تحليلية

جواهر عيسى البيز¹، طارق بن محمد الثويني²

قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

¹البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: Jawaher-82@hotmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع التدويل بالجامعات الحكومية السعودية، لبناء رؤية مقترحة لتطوير نظام تدويل الجامعات الحكومية السعودية، وتم تحليل الوضع الراهن من خلال استخدام مصفوفة التحليل الرباعي نموذج (Swot Analysis)، وتحديد أهم نقاط القوة والضعف، وأهم الفرص والتحديات لتدويل الجامعات الحكومية السعودية. تبع ذلك إعداد رؤية مقترحة لتطوير تدويل الجامعات السعودية، لتحقيق أهداف التدويل بفعالية من خلال إقامة تكامل حقيقي بين الجامعات السعودية والجامعات الدولية المتميزة. وقد كشفت نتائج العرض والتحليل اهتمام وزارة التعليم بالمملكة بتفعيل التعاون الدولي في الجامعات، ووجود دعم من القيادة العليا لتدويل الجامعات والذي قد أشير له في بعض بنود نظام الجامعات الجديد، وفي رؤية المملكة (٢٠٣٠). وأن أهم الفرص لتطوير تدويل الجامعات الحكومية السعودية هي الشراكات مع الجامعات المتميزة في البرامج والمبادرات. وأهم التحديات التي تواجه تدويل الجامعات الحكومية السعودية: ضعف توافق متطلبات الحراك التعليمي بين الدول حيث تظهر ضرورة أن تتوافق أطر المؤهلات الوطنية، أو تكون قابلة للمقارنة مع نظيراتها في الدول الأخرى. وزيادة المنافسة العالمية في جذب الخبراء وأعضاء هيئة التدريس المتميزين. وأن التدويل مطلباً ضرورياً لجودة التعليم بالجامعات ولتعزز قدرتها على التجاوب مع المتطلبات العالمية، والتفاعل مع محيطها الإقليمي والدولي.

الكلمات المفتاحية: تطوير، تدويل الجامعات، الجامعات الحكومية السعودية.



Developing Internationalization System in Saudi State Universities: An Analytical Study

Jawaher Albaiz¹, Tariq Muhammed Althwaini²
Department of Educational Administration, Faculty of Education,
King Saud University

¹Corresponding author E-mail: Jawaher-82@hotmail.com

ABSTRACT:

The research aimed to identify the status of the internationalization system of universities in Saudi public universities in order to build a proposed vision for the development of internationalization of Saudi public universities. The current situation was analyzed by using the SWOT Analysis matrix, identifying the most important strengths and weaknesses, and the most important opportunities and challenges to the system of internationalization of Saudi public universities. This was followed by preparing a vision for the development of the internationalization of Saudi universities, and effectively achieving the goals of internationalization by establishing real integration between Saudi universities and distinguished international universities. The results showed the interest of the Ministry of Education in the Kingdom of Saudi Arabia to activate international cooperation in Universities. The support of the higher leadership for the internationalization of University was also needed and has been referred to in some provisions of the new universities system, and in Vision 2030 in included the entry of a number of public universities into the international rankings, and their achievement of advanced positions in the Arab world, The most important opportunities for developing the system of internationalizing in Saudi public universities are partnerships with distinguished universities in programs and initiatives. The most important challenges facing the system of internationalization of Saudi public universities: The lack of compatibility of the requirements of educational mobility between countries as it appears that the national qualifications frameworks must be compatible or are comparable to their counterparts in other countries as well as the increase of global competition in attracting experts and distinguished faculty members. Internationalization is a necessary requirement for the quality of education in universities and to enhance their ability to respond to global requirements, and to interact with their regional and international surroundings.

Keywords: development, internationalization system for universities, Saudi state universities.

مقدمة:

حصلت تغييرات جذرية في فلسفة التعليم وتوجهاته في الوقت الحاضر، وتبعها أنظمة الجامعات فتطورت وتعددت وظائفها، مما دفعها إلى التغيير في خططها والقيام بإجراءات تحقق لها التميز، واللاحق بالمراكز المتقدمة في التصنيفات العالمية، بما يعزز سمعتها عالمياً، فتكون وجهة لاجتذاب النخبة من الأفراد والمؤسسات للتعاون والشراكات. ومن تلك الإجراءات التي تقوم بها الجامعات تدويل التعليم العالي والذي كان يقتصر على ممارسات بسيطة تتمثل في انتقال الخبرات بين الطلاب والأساتذة حتى تحولت الجامعات إلى مراكز مفتوحة وتتنافس عالمياً لاستقطاب الخبرات وإقامة البرامج وعمل الشراكات وجميع أشكال التعاون الدولي. (أحمد، ٢٠١٥، ٢٢٢). والتدويل في التعليم العالي هو "مجموعة التدابير والإجراءات التي تتخذها وزارة التعليم، أو الجامعة من أجل تضمين البعد الدولي في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، متضمناً كافة أشكال تدويل التعليم العالي من تعاون أكاديمي، وحراك أكاديمي، ومناهج وبرامج وأنشطة دولية". (الحكير، ٢٠١٦، ١٢) وهو "عملية إدخال الرؤية الدولية في نظام الجامعة وهي رؤية مستمرة ومتوجهة نحو المستقبل ومتداخلة التخصصات حيث يتم بناء رؤية مؤسساتية وحفز الأفراد في كل وحدات الشؤون الأكاديمية من أجل تغيير النظام الكلي للجامعة والتفكير بطريقة عالمية ومقارنة وتعاونية". (أحمد، ٢٠١٥، ٢٠٦).

وتؤكد أهمية التدويل في أنه وسيلة الجامعات لتحقيق أهدافها في التنوع في المخرجات من الطلاب والأبحاث ويحقق لها التعاون والانفتاح على الأنظمة الجامعية المتطورة وتعزيز القدرات البحثية ويحقق أيضاً التميز فهناك "ارتباط بين التدويل وتحقيق الريادة العالمية للجامعات حيث يسهم التدويل في تحقيق المكانة العلمية المرموقة للجامعة واكساب قدرة تنافسية مع الجامعات العالمية" (مصطفى، ٢٠١٥، ٤٤). وأظهرت دراسة دي ويت، وهنتر، وفقرون، وهاورد (de Wit, Hunter, Egron & Howard 2015) أهمية التدويل في تحقيق المركز في التصنيفات العالمية والسمعة الدولية، وتعزيز القدرة التنافسية، المنافسة على استقطاب الطلاب والعلماء الموهوبين، لتحقيق المكاسب الاقتصادية على المدى القصير وطويلة الأجل، وتضيف (الدجديج، ٢٠١٦)، ضرورة تدويل التعليم العالي حيث أن الجامعات التي لم تضمن التدويل في هياكلها ووظائفها لم تستطع التفوق والمنافسة. ويعتبر (عبداللطيف، ٢٠١٦، ٢٧٨) التدويل من الاستراتيجيات التي تتخذها الجامعات لتحقيق وجودها وانتشارها على المستوى الدولي. والتدويل هو وسيلة الجامعات لمواجهة تحدي العولمة (العامري، ٢٠١٣، ٣). والجامعات السعودية تتعرض لهذا التحدي ووسيلتها للنجاح هو تدويل التعليم العالي فهي لا تعيش معزولة عن المجتمع الدولي (العامري، ٢٠١٣، ٦). وتظهر نتائج دراسة كوايك (Kwiek, 2015, 341) الدور الهام للتدويل في رفع إنتاجية البحوث على المستوى الفردي والمؤسسي.

تتنوع عمليات وأنشطة التدويل في الجامعات وتعمل بطريقة مترابطة وتكاملية وقد صنفها البعض إلى: تدويل البرامج؛ ويعني إدخال منظور دولي في المقررات التعليمية، الحراك الطلابي ويعني: برامج داخلية وفصول مدرسية في الخارج، وحراك أعضاء هيئة التدريس والباحثين ويعني: تبادل مواقع التدريس، والبحث، والتنمية المهنية في الخارج، اجتذاب طلبة دوليين ويعني: قبول طلاب أجانب في المؤسسات المحلية وإقامتهم لفترة من الزمن بشكل

مؤقت، والشراكات الدولية وتعني: كل الأنشطة التصديرية لخدمات التعليم، بما في ذلك دعم المؤسسات، وبناء القدرات، وأنشطة التدريب في الجامعات المحلية ذات الصبغة الدولية والتي تجمع بين الثقافات، وإقامة الندوات. (كاوتيه، ٢٠١٢، ١٣٤) وتؤكد دراسة الأقطش وخضرا (Al-Agtash & Khadra, 2019) أهمية المكونات الأساسية للتدويل في أنظمة الجامعات مثل (الحراك الطلابي الدولي، والتعاون الدولي البرامجي، والشراكات، والتدريب الداخلي، والتعاون البحثي الدولي) وهي عناصر مميزة للنجاح وتحقيق الجودة في التدريس والتعلم وكذلك البحث. ويضيف لي بينو (LeBeau, 2018). أبعاد لتنفيذ ونجاح التدويل وهي: التخطيط للتدويل، وتحليل الجامعة للسياق وتحديد الأولويات، وتنفيذ التدويل في المبادرات والأنشطة، ودراسة التحديات العالمية، ووضع خطة مستقبلية للتدويل في الجامعة، ووضع نظام حوافز مناسب لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، ودمج التدويل في التدريس والبحث والخدمة.

وقد أكدت رؤية المملكة (٢٠٣٠) على أهمية تفعيل التعاون الدولي في مختلف المجالات ومن ضمنها التعليم (وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠). وأطلقت الرؤية برنامج الشراكات الاستراتيجية بما يحقق أن تكون المملكة محور ربط القارات الثلاث، ويشجع الجامعات لتحقيق أهداف الرؤية في أن تكون خمس جامعات سعودية من أفضل (200) جامعة في التصنيفات الدولية، (العامري، ٢٠١٧، ١٦٤). وقد نادت رؤية خطة (أفاق) أن تنافس الجامعات على الريادة العالمية، وأوردت عددًا من الأهداف الاستراتيجية التي تحقق ريادة الجامعات على المستوى الدولي، والارتقاء بالتعليم الجامعي إلى المستويات العالمية بحلول عام (١٤٥٠هـ)، (وزارة التعليم العالي، ٢٠١١).

وتأسيسًا على ما سبق تظهر أهمية التدويل في تطوير الجامعات السعودية لتحقيق أهدافها وللحاق بالجامعات المتقدمة فجاءت الدراسة الحالية للتعرف على واقع تطبيق أحد أهداف رؤية المملكة (٢٠٣٠) من خلال تدويل التعليم العالي والذي سيساعدها في الحصول على المراكز العليا، وذلك بتحليل الوضع الراهن للتدويل باستخدام مصفوفة التحليل الرباعي نموذج سوات (Swot Analysis)، ثم تقديم رؤية مقترحة لتطوير تدويل الجامعات الحكومية السعودية.

مشكلة الدراسة:

تسعى الجامعات إلى تحقيق أهدافها وتنفيذ وظائفها بالرغم من تعقيدها وتنوعها لتصل إلى المستوى المتميز عالميًا، وقد أكدت بنود نظام الجامعات الجديد على ضرورة أن تحقق الجامعات "انعكاس حقيقي لمضامين رؤية المملكة (٢٠٣٠) وأن تعمل على تعزيز مكانتها التعليمية والبحثية والمجتمعية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، ... والوصول إلى مخرجات عالية الكفاءة قادرة على المنافسة محليا وإقليميا ودوليا" (وزارة التعليم، الإدارة العامة للإعلام والاتصال، ٢٠١٩)، وقد اعتبر القحطاني (٢٠١٧) توجه تدويل التعليم العالي من أبرز التوجهات الدولية للتعليم العالي لجميع الدول باختلاف مراكزها.

إلا أنه في الوقت الحالي يلاحظ محدودية قدرة الجامعات ذات الوظائف التقليدية على تحقيق جميع الأهداف (الكبرعاني، ٢٠١٠، ٣٥٥). وقد أكدت الدراسات ضرورة إعادة

هيكلية نظم الدراسة والإدارة في الجامعات السعودية لحاجة الجامعات السعودية إلى تحقيق السمعة الدولية، وتوضيح الإجراءات التنظيمية، من خلال تحديد جوانب الضعف ومعالجتها، والتعرف على الامكانيات المتاحة لتطبيق جوانب التدويل، فالانفتاح على المجتمعات هو أحد المؤشرات التي يقاس بها تطور الجامعات (العامري، ٢٠١٧، ١٦٢-١٦٣). (العززي والدويش، ٢٠١٥، ٥٣٦). وقد اتخذت الجامعات العربية مجالات متعددة للتدويل من دون منهج محدد وواضح لتقييم النجاح والتأثير (Al-Agtash, Khadra, 2019, 68). إضافة إلى أن برامج التعاون الدولي في الجامعات السعودية لا تتسم بالاستدامة، ومحصورة في مجالات محددة، مع ضعف البيئة التنظيمية، وضعف الحافز والتركيز على مواضيع مؤقتة (الخازم، 2017، 151-154).

ويتفق (القحطاني، ٢٠١٧، ١٥٤) مع ما سبق بأن الجامعات السعودية تحتاج إلى سياسة واضحة المعالم والتخطيط الاستراتيجي لتنظيم عمليات التدويل والاستفادة من مجالاته. وأظهرت نتائج دراسة العتيبي (٢٠١٦، ١٤٤) حاجة الجامعات السعودية لبناء خطط للتدويل حيث أن العمل الدولي يتم تنظيمياً دون وجود لائحة منظمة لهذه الأعمال، بالإضافة إلى القصور في عمليات التقويم. وقد أشار (العامري، ٢٠١٣، ٣١٢) إلى محدودية فعالية الاتفاقات الدولية الحالية في الجامعات السعودية، وأكد حاجة الجامعات لتدويل التعليم العالي وتحقيق مخرجات علمية. وتؤكد العتيبي (٢٠١٦) أن أعمال التعاون الدولي في الجامعات السعودية تتم تنظيمياً وفق مقتضيات العقود والاتفاقيات المبرمة دون وجود لائحة منظمة لهذه الأعمال، بالإضافة إلى افتقار برامج ومشاريع التعاون الدولي بالجامعات السعودية لعنصر التقويم. وأكدت دراسة الحكير (٢٠١٥) حاجة الجامعات السعودية العالية لمتطلبات تدويل التعليم العالي. واستنتجت دراسة القحطاني (٢٠١٧) أن سياسة تدويل مؤسسات التعليم العالي في المملكة غير واضحة، وهي تتمثل في بعض البرامج تفعلياً الوزارة والجامعات تسعى بتنفيذها إلى الريادة والمنافسة العالمية. ويوضح العززي والدويش (٢٠١٥) بأن العوامل التي تحقق تدويل التعليم العالي في السعودية تتركز في: التعريف بالجامعات عالمياً، وقبول الطلبة الأجانب في برامجها، استقطاب الجامعات العقول العلمية المتميزة، وتسهيل قوانين العمل لهم، وتكثيف الزيارات العلمية لطلبة الماجستير والدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس لمراكز بحوث الجامعات العالمية، وتشجيع التبادل الثقافي بين الجامعات السعودية والجامعات العالمية الذي يسمح بتبادل قبول الطلاب. ويؤكد ويجن، جانبو، مانليزو (Wei Jin, Jianbo Wen & Manli Zhou 2020) أن التدويل في بعض الجامعات لا يزال في مرحلة التخطيط على المدى القصير ولم يصل إلى مرحلة التخطيط بعيد المدى، وأيضاً لم يصل إلى مرحلة التنفيذ. وأكد ضعف مشاركة الكليات في أنشطة التدويل، وعدم وجود فهم موحد للتدويل لدى الجامعة ووحداتها.

وباستقراء ما سبق نلاحظ بأن الريادة العالمية للجامعات السعودية لن تتحقق من دون أن يكون لها رؤية استراتيجية ذات صبغة دولية. (الدجج، ٢٠١٦، ١) حيث أن الجامعات التي لا تنتهج البعد الدولي في هياكلها قد انخفض مستواها في التصنيفات ولم تحقق التميز. وتؤكد (العتيبي، ٢٠١٣، ٨) حاجة الجامعات لعمل تنظيم إداري لعمليات التعاون الدولي بين الجامعات، من خلال اتفاقيات رسمية محددة، واستناداً على ما سبق فإن هناك ضعفاً في تطبيق تدويل التعليم العالي الدولي في الجامعات السعودية، مما يظهر الحاجة إلى تطويره استجابة للتوجهات الحديثة، وجاءت هذه الدراسة لتقديم رؤية مقترحة لتدويل

الجامعات الحكومية السعودية، وذلك بعد تحليل الوضع الراهن لتدويل التعليم العالي بالجامعات الحكومية السعودية باستخدام نموذج سوات (SWOT).

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما واقع التدويل بالجامعات الحكومية السعودية؟ ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أهم نقاط القوة في تدويل الجامعات الحكومية السعودية؟

- ما أهم نقاط الضعف في تدويل الجامعات الحكومية السعودية؟

- ما أهم الفرص لتدويل الجامعات الحكومية السعودية؟

- ما أهم التحديات التي تواجه تدويل الجامعات الحكومية السعودية؟

- ما الرؤية مقترحة لتطوير تدويل الجامعات الحكومية السعودية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي:

- الكشف عن واقع تدويل الجامعات الحكومية السعودية، لبناء رؤية مقترحة لتدويل الجامعات الحكومية السعودية، ويتفرع منه الأهداف الفرعية التالية:

- تحديد أهم نقاط القوة في تدويل الجامعات الحكومية السعودية.

- تحديد أهم نقاط الضعف في تدويل الجامعات الحكومية السعودية.

- تحديد أهم الفرص لتدويل الجامعات الحكومية السعودية.

- تحديد أهم التحديات التي تواجه تدويل الجامعات الحكومية السعودية.

- بناء رؤية مقترحة لتطوير التدويل بالجامعات الحكومية السعودية

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين:

الأهمية النظرية:

من الناحية النظرية قد تسهم الدراسة في توضيح بعض الجوانب في موضوع تدويل الجامعات وخاصة في البيئة الأكاديمية السعودية وقد توضح بعض المفاهيم مثل مجالات التعاون الدولي، وتوضيح الأسس العلمية لبناء تصور لتطوير نظام تدويل الجامعات، بالاستناد على تحليل (Swot Analysis)، وتوضيح آليات تطبيقه.

الأهمية التطبيقية:

تحتاج الجامعات إلى تطبيق مجالات التعاون الدولي لتحسين سمعتها، ولمواكبة التطورات الحديثة، وتحقيقاً لرؤية المملكة (٢٠٣٠) في تفعيل التعاون الدولي. بأن تقوم بتنفيذ خطط التدويل في عمليات التدريس والبحث وخدمة المجتمع وتشجيع الشراكات والحراك الأكاديمي بأشكاله، ويؤمل أن يزود التصور المقترح الجهات ذات الاختصاص في الجامعات بألية لتطبيق تدويل الجامعات، وتوجيه أنظار المسؤولين إلى نقاط الضعف والتحديات التي تواجه تدويل الجامعات لمعالجتها، وستشجع نتائج الدراسة الباحثين في الإدارة التربوية وطلبة الدراسات العليا إلى إجراء المزيد من الأبحاث في المواضيع التي ستناقشها الدراسة ولم تنل نصيبها من البحث.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام إحدى أدوات البحوث الكيفية وهي تحليل واستقراء محتوى الأدبيات المسابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والذي يهدف إلى دراسة الظاهرة ووصفها كما هي.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

ستقتصر الدراسة على بيان واقع تدويل الجامعات الحكومية السعودية، وأهم نقاط القوة والضعف لتدويل الجامعات الحكومية السعودية، وأهم الفرص والتحديات التي تواجه تدويل الجامعات الحكومية السعودية، لبناء رؤية مقترحة لتطوير تدويل الجامعات الحكومية السعودية، في الأبعاد التالية: تدويل الجامعات في التدريس: (الطلاب، أعضاء هيئة التدريس، البرامج)، تدويل الجامعات في البحث، تدويل الجامعات في خدمة المجتمع المحلي والدولي.

الحدود المكانية:

ستقتصر الدراسة على الجامعات الحكومية السعودية.

الحدود الزمانية:

ستطبق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٤١-١٤٤٢هـ.

مصطلحات الدراسة:

تدويل الجامعات: *Internationalization of Universities* عملية دمج البعد الدولي أو الثقافي أو العالمي، في أهداف، ووظائف، وآليات تقديم الخدمات في الجامعات (knight, 2004,5).

كما عرفه الدجديج بأنه: "مجموعة من الأنشطة تعمل على إدماج منظور عالمي في البيئة التعليمية تتضمن الأنشطة الأكاديمية المختلفة، والمنح الدراسية، والتبادل الطلابي، والبحوث المشتركة، وتعليم اللغات الأجنبية وحراك أعضاء هيئة التدريس".

تدويل التعليم الجامعي: إدخال البعد الدولي مستجداته واستراتيجياته على كل مكونات منظومة التعليم الجامعي، بمدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها، بشرط تحسين جودتها التعليمية، بصفة مستمرة وزيادة كفاءتها الداخلية، بما يتفق مع المعايير العالمية، ليزداد الإقبال عليها، فتتحقق لها الميزة التنافسية، وتحتل مراكز متقدمة في التصنيف العالمي للجامعات" (المدجج، ٢٠١٦، ١٠-١١).

ويمكن تعريف تدويل الجامعات إجرائياً: اعتماد مفهوم التدويل ومجالاته ومنها (المناهج-البرامج- الحراك الأكاديمي للأساتذة، والباحثون، والطلاب-السياسات والنظم- فروع الجامعات بالخارج) في رسالة الجامعة وأهدافها ووظائفها.

أدبيات الدراسة:

أولاً: تدويل التعليم العالي

تواجه الجامعات تحديات عديدة منها العولمة والتغيرات الاجتماعية والتي تطلبت منها العديد من الوظائف الإضافية وظهور البعد الدولي فيها لذا تحتاج إلى تحديث الأطر المفاهيمية التي تقوم عليها فكرة تدويل التعليم العالي في ضوء التغيرات والتحديات التي تواجهها، والعمل على خلق سياق لمنهج أكثر استراتيجية للتدويل في التعليم العالي (knight، ٢٠٠٤، ٥). وقد اهتمت المنظمات الدولية مثل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والتعلم والثقافة، والبنك الدولي، والحكومات الوطنية، والاتحاد الأوروبي ومنظمات التعليم العالي مثل: الرابطة الدولية للجامعات، بالتدويل ووضعته على رأس أجندة الإصلاح، وأصبح عامل تغيير رئيسي في التعليم العالي في كل المجتمعات سواء المتقدمة، أو الناشئة والنامية. إضافة إلى ذلك يعتبر التعليم الدولي الآن مصدر للدخل ووسيلة لتعزيز السمعة لدى الجامعات، وأدى إلى ظهور صناعة جديدة بالكامل حول التدويل، وأجبر الحكومات المحلية على تحفيز الجامعات لكي تصبح دولية، وأنتجت كلمات رنانة جديدة مثل "التوصيل الخارجي" و "القوة الناعمة" في مجال التعليم العالي. (De Wit, 2020).

مفهوم التدويل Internationalization:

في اللغة كما يعرفه قاموس التراث الأمريكي يعني يجعل العمل دولياً، ويضعه تحت الإشراف الدولي. (The American heritage dictionary)

وهو مصدر من الفعل دول (يدول تدويلاً فهو مدول والمفعول مدول)، أي أن التدويل لغة هو أمر دولي يقوم على أساس التعاون بين الدول بحيث تستفيد الدول بصورة أكبر من خلال العمل الجماعي. (مصطفى، ٢٠١٥، ٥١).

أما التدويل اصطلاحاً: فهو: "عملية تعديل وتكييف الاستراتيجيات المتبعة والبنية التنظيمية والموارد المتاحة داخل المؤسسات المختلفة مع احتياجات البيئات الدولية" (مصطفى، ٢٠١٥، ٥١)

مفهوم تدويل التعليم : Internationalization of education

هو تهيئة المجتمع للدخول في شراكة فعالة وناجحة مع المجتمع الدولي من أجل إحداث التكامل والتوافق بين المجتمعات والشعوب. (الجدج، ٢٠١٦، ١٠).

مفهوم تدويل التعليم العالي Internationalization of Higher education

تعددت تعريفات التدويل طبقاً للأهداف التي يسعى لتحقيقها، وأيضاً اختلاف السياسات المتبعة لتنفيذها، كما أنه لم يتم الاتفاق على تعريف محدد شامل لتدويل التعليم الجامعي. فتعرف نايت (Night,2004,5) تدويل التعليم الجامعي على أنه: "العملية المتعمدة لدمج البعد الدولي أو الثقافي أو العالمي في أهداف ووظائف التعليم ما بعد الثانوي، من أجل تعزيز جودة التعليم، والبحث، لجميع الطلاب والموظفين، وتقديم مساهمة ذات مغزى للمجتمع، فالتدويل عملية أو منهج تنظيمي لا بد من دمجها بشكل مستدام على المستوى المؤسسي".

ويعرفه كلاً من ويجن، وجانبو، ومانليزو (Wei Jin, Jianbo Wen & Manli Zhou 2020) بأنه اتجاه أو عملية للتطوير ولواجهة المنافسة الدولية المتزايدة في عصر العولمة، وهو منهج عملي تتخذ فيه الجامعات سلسلة من الإجراءات لدعم السياسة الوطنية لتحقيق البعد دولي في التدريس والبحث والتطوير والإدارة، من أجل تعزيز القدرة التنافسية الدولية وسمعة التعليم العالي.

"وتؤكد دي ويت (De wit) أنه مع اكتساب البعد الدولي للتعليم العالي المزيد من الاهتمام، تميل الإدارات إلى استخدامه بالطريقة التي تناسب أهدافهم، لذا يجب أن يكون هناك تعريف دقيق وعملي، مع تحديد إطار مفاهيمي واضح لتطبيقه في المؤسسات بحسب أهدافها، وتقييمه من أجل تعزيز أداء التعليم العالي" (Night,2004,9-10).

وقد حددت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) التدويل في معناه العام بأنه يشير إلى: "التعاون في مجال التعليم العالي على المستوى الدولي، والذي يجب أن يقوم على التضامن والاحترام المتبادل وتعزيز القيم الإنسانية والحوار بين الثقافات من أجل الاستجابة بطريقة ملائمة ومنصفة الظواهر العالمية وتداعياتها. وقد دعت المنظمة إلى النظر إلى التعاون بوصفه جزءاً لا يتجزأ من المهمة المؤسسية للمؤسسات ونظم التعليم العالي. كما نادى بتشجيع الحراك الأكاديمي على نطاق أوسع كجزء لا يتجزأ من آليات تضمن تعاون حقيقي متعدد الأطراف ومتعدد الثقافات. (مصطفى، ٢٠١٥، ٥١).

ومفهوم تدويل التعليم الجامعي قد يكون أكثر وضوحاً إذا ما تم تناوله من خلال عدة منظورات أو مداخل عامة، وهي: مدخل النشاط: الذي يعرف التدويل على أنه: عملية دمج البعد الدولي في المناهج الدراسية. مدخل الكفاءة: وينظر إلى التدويل على أنه: إدراج البعد الدولي في جميع الجوانب، من أجل تحسين نوعية التعليم والتعلم وتحقيق الكفاءات المطلوبة. مدخل الثقافة/التقاليد: ويعني: تعزيز الطابع الثقافي الدولي للحرم الجامعي، بدعم ومساندة من القيادة المؤسسية. مدخل العملية: وهو يعرف التدويل على أنه: عملية مستدامة من دمج البعد الدولي في وظائف الجامعات. (عبدالحافظ، ٢٠١٦، ٢٥-٢٦)

وباستقراء ما سبق فإن تدويل الجامعات يمكن النظر إليه بحسب الهدف المراد تحقيقه منه، وبحسب السياسات المتبعة لتنفيذه، فقد ينظر له أنه عمليات أو أنشطة لدمج البعد الدولي في وظائف الجامعات الثلاث، وأيضاً في مدخلات وعمليات ومخرجات الجامعات، بهدف تعزيز الكفاءة الداخلية والخارجية للجامعات، ووسيلة للتغيير على المستوى المؤسسي، ولمواجهة تحديات العولمة، وتحقيق أهداف المجتمع بطريقة مستدامة، وتحقيق الميزة التنافسية من أجل تعزيز السمعة الدولية وتحقيق المراكز في التصنيفات العالمية، ويجب أن يكون التدويل وسيلة لتحقيق أهداف الجامعات والتي يتم تحديدها بدقه حتى لا يكون التدويل هدفاً بحد ذاته، وأن يكون متاحاً لجميع المستفيدين من (طلاب- أعضاء - باحثين).

العلاقة بين العولمة والتدويل في التعليم العالي:

اختلفت الأدبيات حول معنى وعلاقة العولمة والتدويل، فغالباً ما يتم الخلط بين المصطلحين بسبب تباين الخلفيات الفكرية للكتاب مثل بيركنز، ونايت، ومارجنسونز، وفان دير ويندي، وسكوت، (Scott & van der Wende: Marginson: Knight: Beerkens). وبالتالي لم يتم الاتفاق على تعريف عام وموحد للعولمة، فالعولمة هي واقع تاريخي جديد يحقق القدرة التنافسية والابتكار، والتي تعززها شبكات المعلومات والاتصالات، وبسبب الطبيعة المعقدة للعولمة، فإن علاقتها مع تدويل التعليم العالي تبدو غامضة. (Komotar, 2019). ويؤكد بعض الباحثين على أن العلاقة بين العولمة والتدويل علاقة جدلية، ولكن يمكن التفريق بينهما بالتعرف على بعض الجوانب لكل منهما، والتي يمكن تلخيصها في الجدول التالي: (Komotar, 2019)، (هلال، ونصار، ٢٠١٢، ٢٣١-٢٣٤)، (الحديثي، وغانم، ٢٠١٣، ٥٦١-٥٦٢)، (العتيبي، ٢٠١٦، ٢٩-٣٠)، (paige, 2005, 101-102)، (الحكير، ٢٠١٦)

العلاقة بين العولمة والتدويل في التعليم العالي

الأبعاد	العولمة Globalization	التدويل Internationalization
المفهوم	العمليات التي يتم بواسطتها دمج العالم في كتلة اقتصادية ومعرفية واحدة.	تدويل التعليم العالي هو عملية دمج البعد الدولي أو متعدد الثقافات أو العالمي لغرض أو وظائف أو تقديم التعليم بعد الثانوي.
درجة التحكم والجودة	لا يمكن التحكم بها لتداخل الحدود والأفكار بين الدول، ولا يمكن تحقيق الجودة فيها.	يمكن التحكم فيها وإدارتها بين المؤسسات أو الدول، أو الأفراد من عدة دول، ويمكن تحقيق الجودة فيها.
نوعه	مجموعة من العمليات تحقق التكامل باستمرار والترابط بين النظم المالية والاقتصادية العالمية.	الإستراتيجيات العملية التي تطبقها للمؤسسات، أو الدول، أو الأفراد بهدف محاولة التكيف في مواجهة ظاهرة العولمة.
متى تحدث	تحدث العولمة بتدفق الناس والثقافة والأفكار والقيم والمعرفة والتكنولوجيا والاقتصاد عبر الحدود، مما يؤدي إلى عالم أكثر	يحدث التدويل بين الأفراد، أو في كل مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي، ضمن أنظمة وطنية مختلفة، ويشير إلى العلاقات التي تتجاوز حدود الدول

القومية.	ترابط.	
يعتبر رد فعل ومحرك للعولمة. ولا يقتصر أن يكون استجابة للعولمة فقط. والتدويل يسعى إلى اغتنام الفرص الإيجابية للعولمة.	تؤثر العوالمة على التدويل، فهي تربط الأبعاد العالمية والوطنية والمحلية للتعليم العالي، وليست شكلاً أعلى من أشكال التدويل.	التأثير
التدويل يتعلق بالمنظمات والمؤسسات، مثل الجامعات، ويعني التدويل خلق بيئة دولية في الشخصية، في التدريس، في البحث، وفي خدمة المجتمع، ويغير عالم التعليم العالي.	العوالمة هي السياق الأساسي الذي يمكننا من تفسير التوجهات الاقتصادية والأكاديمية لمؤسسات التعليم العالي، ولها تأثير على الجامعة، في المناهج ونوع الخبرات المقدمة للمستفيدين.	دورها في التعليم العالي
يدعو التدويل في مجال التعليم العالي إلى مبادئ التنوع، والشراكة الدولية، والتعاون بين المنظمات، وإقامة شبكات المعلومات، والتبادل المعرفي، وتحقيق المصالح المشتركة.	تتبنى العوالمة مبادئ عالمية، ولكن في إطار أعمق كالتكيف والتجانس والتنميط.	المبادئ
الاتجاهات في التدويل تدعو للتنوع الثقافي والاجتماعي، مع احترام خصوصية كل نظام ضمن سياقه الاجتماعي والثقافي، من دون التقليل من شأن المحيط الأوسع.	اتجاهات العوالمة تتطلع إلى فرض نموذج شبه موحد على مؤسسات التعليم العالي في العالم، فهي تركز على الثقافة السائدة العالمية.	الاتجاهات

ويستنتج مما سبق أن العوالمة لها تأثير على وظائف الجامعات وأنظمتها، لذا علمنا أن تستجيب لها وتحسن إدارتها للاستفادة من إيجابها، وإدخال البعد الدولي في عملها، ويؤكد (العامري، ٢٠١٣، ٣١) أن على الجامعات الاستجابة للعوالمة للتقليل من مخاطرها، وإضفاء البعد الدولي على وظائفها، وإيجاد مجتمع أكاديمي متنوع، وان يمتد التنوع للبنى الإدارية والتنظيمية، والاعتماد على فلسفة التعاون والتبادل والتضامن بين الجامعات المحلية والدولية.

التطور التاريخي لتدويل التعليم العالي:

دخل مصطلح التدويل في مجال التعليم في الثمانينيات، وقد اتفق على استخدام هذا المصطلح لتمييزه عن (التعليم المقارن-التعليم متعدد الثقافات-التعليم العالمي) (Night, 2004,8-9). وتشير دي ويت (De wit) أنه في تلك الفترة لم يتخذ البعد الدولي للتعليم منهجاً منظماً وإنما كانت محاولات بسيطة غير مخطط لها وتتصف بالعشوائية، واعتمدت في بداياتها على ابتعاث الطلاب للخارج، وتطورت بتطور العليم الجامعي بفعل عدة عوامل ومنها: (اعتبار التعليم الجامعي خدمة عامة للمجتمع، تطور البحث العلمي وأنشطته، الاستفادة من التعليم الجامعي في العلاقات الدبلوماسية الدولية، البحث عن بدائل تمويلية للجامعات من خلال تحصيل الرسوم الدراسية من الطلاب الأجانب). وقد مرت عمليات تدويل الجامعات بتطورات منذ العام (١٩٥٠م) وحتى عصرنا الحالي، وقد قسم

الباحثين مراحل التطور إلى ثلاث محطات وهي: (التوجهات الأولية لتدويل التعليم العالي، مرحلة نهاية الحرب العالمية الثانية، التدويل في الوقت الحال-عصر العولمة).

١) التوجهات الأولية لتدويل التعليم العالي: مارست الجامعات أدوارها الدولية وبدأ ذلك منذ تأسيس الجامعات في باريس وبولونيا في القرن (١٣)، وانتشار فروعها، واستخدام اللغة اللاتينية كلغة مشتركة، وتم تعيين الأساتذة الدوليين، وتقديم التدريب للطلاب الدوليين. وفي القرن (١٩) وأوائل القرن (٢٠)، ظهرت مره أخرى الاتجاهات نحو التدويل وبخاصة مع التوجه نحو التخصصات العلمية، مثال ذلك نموذج جامعة هومبولتيان (Humboldtian university model)، والتي تحولت إلى جامعة برلين بعد عام (١٨١٨)، وكان لها تأثير دولي كبير في التعليم العالي. (Altbach, Teichler, 2011, 5-11).

٢) مرحلة نهاية الحرب العالمية الثانية: هدفت الأنظمة التعليمية إلى الحفاظ على الحدود الوطنية، تغيرت النظرة للتعليم وبدأ الاهتمام به من الناحية السياسية، فأصبح جزء أساسي من سياسات الدول الخارجية، وكان الاهتمام بالجوانب التقنية والاقتصادية بين الدول من خلال المنح الدراسية للطلاب، وتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس وتدريبهم في أوروبا. أما فرض الرسوم الدراسية للطلاب الأجانب فقد بدأ عام (١٩٧٩م) في بريطانيا.

٣) عصر العولمة: أصدرت اليونسكو تقريراً بعنوان (التعلم من أجل أن نعيش معا)، ونتج عنه عدد من التغييرات مثل التوجه نحو إيجاد مصادر بديلة لتمويل الجامعات، وتأثير سلطة القطاع الخاص والمجتمع على الجامعات، وظهور أشكال خدمات تعليمية جديدة مثل التعليم الدولي، والتعليم العابر للحدود نتيجة للتطور التقني، وتطور النظام الجامعي، وظهرت العديد من الاتفاقيات أهمها إتفاقية (الجات) والتي تقدم نظام وإطار عمل دولي محوكم. ومنذ العام (٢٠٠٠-٢٠١٠م): توسعت وتكاملت إدارة التعليم الجامعي، وأصبح التركيز على التنافسية، ودخلت دول كثيرة تحت مظلة الاتحاد الأوروبي، نتيجة لذلك ظهرت (عملية بولونيا، وجدول أعمال لشبونة)، ولتاثيرها في تطور مجالات التدويل في الجامعات سيتم توضيحهما فيما يلي:

-عملية بولونيا: في عام (١٩٩٩م) وقعت (٢٩) دولة أوروبية، بهدف إنشاء فضاء أوروبي بحلول عام (٢٠١٠م) تتحقق به الحرية للطلاب الخريجين في التنقل بين دول أوروبا، واستخدام مؤهلاتهم التي اكتسبوها للحصول على التوظيف أو القبول ومتابعة الدراسة في أي بلد اوروبي آخر.

-أجندة لشبونة: في عام (٢٠٠٠م)، في مدينة لشبونة، البرتغال، أقيم الاتحاد الأوروبي جدول أعمال أجندة لشبونة، والتي تهدف إلى جعل الاقتصاد أكثر تنافسية وديناميكية عن طريق تعزيز ما يسمى الاقتصاد القائم على المعرفة بحلول عام (٢٠١٠م)، لصنع رؤية واقعية لبناء مجتمع المعرفة، وتحقيق مزيد من الاستثمارات لكلا القطاعين العام والخاص في مجال البحوث والتنمية، وضمان قدرة الجامعات الأوروبية على المنافسة مع أفضل الجامعات في العالم، وتحقيق استثمارات أكبر وأفضل في التعليم والتدريب، وإنشاء قوة عاملة تتمكن من الحراك من خلال اعتماد إطار للمؤهلات المهنية، ومعادلة الدرجات والاعتراف المتبادل بالمؤهلات. (الحديثي، وغانم، ٢٠١٣، ٥٦٣-٥٧١)، (ويج، ٢٠١٢، ٣٩٢-٣٣٤)، (العامري،

(Jacimovic., & Karadzic, 2013, 335- (٢١-٢٥، ٢٠١٧، (القحطاني، ٤٢-٣٧)، (٢٠١٣، ٣٣٤).

تدويل التعليم الجامعي على المستوى العالمي في منظمة اليونسكو (Unesco): (هلال ونصار، ٢٠١٢، ١٨٧)

في العام (١٩٩٨م) رأت المنظمة أن التدويل يعد وسيلة للارتقاء بالعملية التعليمية والبحثية من خلال إضفاء البعد الدولي في جميع أنشطة التعليم العالي، كما حثت المنظمة الجامعات على إعادة هيكلة أنشطتها لمواكبة التوجه نحو التدويل، واعتبرت المنظمة أن التدويل يعد أحد معايير تقييم أداء مؤسسات التعليم العالي. وكان من نتائج دراسة الاتحاد الدولي للجامعات International Association of Universities (IAU)، والتي طبقت على الدول الأعضاء في مجال تدويل التعليم العالي عام (٢٠٠٣م) ما يلي: يعد حراك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس النمط الرئيس في التدويل، وتعد الجودة وتنمية أعضاء هيئة التدريس والتعاون في مجال البحث العلمي من أهم الجوانب الإيجابية للتدويل، وأن حوالي ثلثي مؤسسات التعليم العالي في الدول الأعضاء لديها سياسات تدويل، وتعد أوروبا المنطقة المفضلة في التدويل والتعاون، وذلك في إطار التعاون الإقليمي بينها وبين الدول الإفريقية والآسيوية.

من خلال العرض التاريخي السابق فإن مصطلح التدويل قد دخل في مجال التعليم الثمانينيات، وحدثت تحولات جذرية في ممارساته ومجالاته فقد كان متواجداً في الجامعات بطريقة غير منهجية وغير منظمة بل كانت ممارسات بسيطة غير مخطط لها وتنصف بالعشوائية، وبدايتها اعتمدت على ابتعاث الطلاب للخارج، وقد تطورت الممارسات من خلال ثلاث مراحل تغيرت خلالها النظرة للتعليم واهتمت الجامعات بالتدويل بشكل كبير نتيجة تأثيرات عدد من العوامل، ونشأت تنظيمات وشبكات عمل دولية أدت إلى الصيغ حديثة تمثل مجالات التدويل المعاصر.

أهداف تدويل التعليم العالي:

تهدف مؤسسات التعليم العالي عند تبنيها لتدويل التعليم إلى تحقيق ما يلي: (ويج، ٢٠١٢، ٣٣٤-٣٣٥)، (مصطفى، ٢٠١٥، ٤٣)، (Al-Agtash & Khadra, 2019) (102، ٢٠١٨، Courtois). (Smith, Abouammoh, 2013, 160)، (خاطر، ٢٠١٥، ٢٤٠)

أولاً: على مستوى الأفراد: يهدف التدويل على المستوى الفردي إلى إعداد الطلاب كمواطنين عالميين، وتنمية التفاعل الثقافي المتبادل بين الطلاب، لمقاومة النمطية، وتسهيل التكيف ومساعدتهم على تقبل الاختلافات مما يحقق متطلبات العولمة، وتعزيز إمكانية توظيف الطلاب في سوق العمل الدولية، من خلال إعداد خريجي التعليم الجامعي للعيش معاً في عالم أكثر ارتباطاً، والعمل سوياً في السوق العالي من خلال تطوير المعارف والمهارات والقيم الدولية لدى الطلاب باستخدام استراتيجيات عديدة من بينها الحراك الدولي، والمنهج الدولية، وتفعيل التبادل الطلابي والحراك البحثي، والتدريب للخريجين، وتشجيع استقطاب الطلاب لمتابعة الدراسات العليا المتخصصة، وتوثيق صلتهم بالباحثين المتميزين في الدول المتقدمة، وتعزيز التنسيق بين أنظمة التعليم العالي العربية، حيث سيكون لدى الطلاب المزيد من الخيارات في التكلفة والجودة، وتعزيز التعاون البحثي الدولي بين أعضاء هيئة التدريس والتوسع في إقامة المشروعات البحثية التي تخدم المجتمعات في إطار عالمي،

وتوفير فرص التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس، والحد من فقد الكفاءات المتميزة من الأعضاء والباحثين.

ثانياً: على المستوى المؤسسي: يهدف التدويل على المستوى المؤسسي إلى تحقيق الميزة التنافسية من خلال تحسين سمعة الجامعات، فهو مدخلا لتحقيق التنافسية، وتحقيق الريادة العالية للجامعات، ويسهم في تحقيق المكانة العلمية المرموقة للجامعة في التصنيفات الدولية وتطوير القدرات الوطنية للتعليم العالي لتعديل التفاوتات العالمية والتحوليات. ويساهم في تحديد اتجاه التعليم العالي بوضوح، وتحقيق ديمقراطية إدارة المؤسسات الجامعية وتعميق الفهم للحرية الأكاديمية، وتطوير الأنظمة الإدارية مثل إدارة التكنولوجيا والمعلومات للتغلب على التحديات، وزيادة القدرة التكنولوجية. والربط بين الجامعات وتحقيق أفضل اتصال بينها، من خلال مجالات التدويل كالشراكات والتوأمة، وتعزيز التعاون الفكري، بما يمكنها من الاستجابة لقوى التغيير في البيئة المحلية والعالمية. ويساهم في تسهيل عمليات الحراك الأكاديمي، ومعادلة الدرجات والبرامج واعتمادها، والاستفادة من الممارسات المثلى في الجامعات الشريكة التي من خلالها يمكن تحسين جودة التعليم، ويمكن تعزيز الابتكار على أفضل وجه. ويساعد التدويل المؤسسات على خدمة المجتمع من خلال التعليم المستمر والتطوير المهني. وإيجاد مصادر بديلة للتمويل. وتعزيز القدرات البحثية، وتطوير مراكز للدراسات المتخصصة والبحوث المتقدمة من طريق المساندة الدولية، وذلك للربط بين الاحتياجات التدريبية والبحثية عبر الحدود. وتعزيز وتسهيل إقامة مقررات مشتركة بين الجامعات داخل الدولة وخارجها.

وبناءً على ما سبق، فإن تدويل التعليم الجامعي يحقق العديد من الأهداف على المستوى الفردي والمستوى المؤسسي من خلال مجالاته المختلفة مثل الحراك الأكاديمي للأفراد، تدويل المناهج، تدويل البحث العلمي، الشراكات والتوأمة... وتستطيع الجامعات تنفيذ بعض هذه المجالات لتحقيق أهدافها ورؤيتها لتصبح دولية، وبحسب ما يتوفر لديها من إمكانيات وموارد وخبرات.

دعم التعليم العالي لأنشطة التدويل: (Gorenak, S. 2013, 243-244)

يدعم التعليم العالي أنشطة التدويل بالتخطيط المنهجي للطابع الدولي، وتنظيم أنشطة التدويل بطريقة منهجية لمعالجة صعوبة دمج الأنشطة في المناهج. ويوفر التعليم العالي لأنشطة التدويل نتائج تعلم محددة بمؤشرات قياس لمساعدة الطلاب على بناء مهاراتهم الدولية، وتهيئة وإعداد الطلاب للتوافق مع العمل في البيئة الدولية.

ويساهم التعليم العالي في تنفيذ الحراك الطلابي الدولي، والذي يترجم إلى ما لا يقل عن ثلاثة أشهر من الدراسة أو التدريب في الخارج، ويعتبر الطريق الأساسي لإدخال الطابع الدولي في البرنامج الأكاديمية، والدورات المكثفة والمدارس الصيفية وغيرها من الوحدات الدولية قصيرة الأجل دعم تكيف الطلاب الدوليين من خلال الدورات الدراسية المشتركة التي تدرس في المدارس الابتدائية والثانوية. ويساهم في تعزيز الحراك الأكاديمي الدولي للمدرسين والمحاضرين. وتعلم اللغة الأجنبية لتعزيز البعد الدولي في التعليم. فالجامعات تحقق أهداف التدويل لتنقل الثقافات والتواصل الاجتماعي والذي تعززه دراسة اللغة.

مستويات تدويل التعليم العالي: (العتيبي، ٢٠١٦، ٤٨-٤٧)

يتحقق التدويل بمستويات واتجاهات مختلفة ويمكن تحديده باتخاذ معيار حجم واتجاه أو مستوى التدويل، وأيضاً يمكن تحديد مستوياته من خلال تحديد أطراف التعاون، وطبيعة مجال التدويل وأهدافه، ويمكن تحديد مستويات التدويل في الجامعات بالتالي:

- تعاون فرد من جامعة محلية (طلاب-عضو هيئة تدريس) في مشروع بحثي مع مثيله من جامعة دولية.
 - تعاون فرد (باحث) من جامعة محلية مع مؤسسة (جامعة) دولية.
 - تعاون وحدة محلية (كلية) مع مؤسسة (هيئة أو منظمة دولية).
 - تعاون بين مؤسسة (جامعة محلية) وبين مؤسسة (منظمة أو هيئة متخصصة دولية).
 - تعاون مؤسسي بين (جامعة محلية) و (جامعة إقليمية أو دولية).
 - تعاون بين اتحاد جامعات أو تحالف وطني أو عربي وبين اتحاد أو رابطة جامعات دولية.
- مستويات تدويل التعليم العالي بشكل عام تتفق في أهمية الاستفادة من التبادل العلمي والمعرفي، والتعلم من التجارب الرائدة للتعليم العالي في الدول المقدمة، بينما تختلف في استراتيجياتها وعملياتها.

أبعاد تدويل التعليم العالي:

أن أبعاد تدويل التعليم العالي بين الجامعات تختلف بشكل كبير بين جامعة وأخرى تبعاً لاختلاف فلسفة الجامعات واتجاهاتها، ويرى (عبداللطيف، ٢٠١٦، ٢٨٧-٢٨٨) وجود ثلاث مجالات رئيسة للتدويل في الجامعات، وهي: استقطاب الطلاب الدوليين ويعتبر من أكثر مجالات التعاون بين الجامعات، واستقطاب أعضاء هيئة التدريس. التعاون في مجال المشروعات البحثية وهو أكثر شيوعاً في الجامعات البحثية. مجال خدمة المجتمع وهو أقل المجالات اهتماماً في التعاون الدولي، ويمكن تصنيف أبعاداً أخرى يشملها التعاون بين الجامعات، وهي: الموارد المادية مثل أدوات البحث والمكتبات. الموارد التعليمية مثل البرامج التعليمية وطرق وتقنيات التدريس. الموارد البشرية والتنظيمية.

وتضيف (الحديثي، وغانم، ٢٠١٣، ٥٥٩)، و (العامري، ٢٠١٣، ٥٣-٦٦) أن الجامعات استعانت بمجموعة استراتيجيات لتنفيذ التدويل ومواجهة تحديات العولمة ومنها: إعادة صياغة الفلسفة المؤسسية، والاستراتيجية والرؤية، والبنية التنظيمية المؤسسية لتضم التدويل في أولوياتها. وضع خطط للاستفادة من برامج الدراسة بالخارج. والاهتمام بالتبادل الطلابي، والحراك الأكاديمي والتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس. وتطوير المناهج والمقررات لإضفاء الطابع الدولي عليها، وتدويل المناهج والبرامج الأكاديمية. تدويل البحث العلمي. وتدويل خدمة المجتمع. التمويل لبرامج تدويل مؤسسات لتعليم العالي. والتسويق الدولي للجامعات. تعزيز التعاون والشراكات مع الجامعات الدولية.

إضافة إلى ما سبق عمل (Ellingboe) "دراستين في الجامعات الأمريكية واستخلص أبعاد تدويل التعليم العالي، وهي (مشاركة الكلية في الأنشطة الدولية، تدويل المناهج، الدراسة في الخارج، استقطاب الطلاب والباحثين الدوليين، وقيادة الكلية) وتظهر في جميع وثائق التدويل بالجامعات تقريباً. ويمكن أن تضاف لها رعاية تكيف الطلاب والعلماء

الأجانب في الحياة الجامعية. وتطوير شؤون الطلاب الدوليين، وإنشاء وحدات المناهج الدراسية المشتركة" (paige,2005,104).

وباستقراء ما سبق يمكن تحديد ثلاث محاور عامة للتعاون الدولي في الجامعات كما يلي:

التدويل في مجال التعليم: يتمثل في استقطاب الطلاب الدوليين، وإرسال الطلاب للخارج، التعاون في مجال البرامج الأكاديمية عبر الحدود، التبادل الطلابي، والحراك الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخارجية، الموارد التعليمية مثل البرامج التعليمية وطرق وتقنيات التدريس.

التدويل في مجال البحث: ويتمثل في الشراكات بمشروعات البحث، وتبادل الأعضاء والباحثين لأغراض بحثية، المؤتمرات والندوات المشتركة، والتعاون في مجال النشر الدولي. التدويل في مجالات خدمة المجتمع: ويتمثل في تقديم الاستشارات الدولية، التمويل، استخدام البيانات، ونقل الموارد، توفير التجهيزات والمرافق وفتحها للمجتمع، برامج تطوير وتدريب الموظفين.

أسباب ومبررات تدويل التعليم الجامعي:

يؤكد (Castro, Woodin, Lundgren, & Byram, 2016, 419) أن الدافع الأساسي وراء التدويل يعتمد على الرغبة في رفع المركز المالي، أو الأكاديمي للجامعات، لذا لا بد من تطوير سياسات التدويل بطريقة إبداعية ومتساوية ومتبادلة. مع التركيز على مفهوم "الحوار بين الثقافات".

ويشير (De wit, 2019,10) "إلى تغير التوجه الدولي واتخاذ أشكالاً ومناهج مختلفة وتطوره مدفوعاً بمزيج ديناميكي من المبررات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأكاديمية وتوجهات المستفيدين". ويحدد (مصطفى، ٢٠١٥، ٦٨)، (Wei Jin, Jianbo Wen & Manli Zhou 2020, 67). أربعة أسباب ومبررات منطقية لتدويل التعليم الجامعي وهي:

١. المبرر الثقافي الاجتماعي (مثل فهم اللغات والثقافات الأجنبية، تنمية هوية ثقافية وطنية).
٢. المبرر السياسي (مثل السياسة الخارجية، الأمن الوطني، والمساعدة التقنية).
٣. المبرر الأكاديمي (مثل تعزيز الجودة، تلبية المعايير الأكاديمية الدولية).
٤. المبرر الاقتصادي (تحقيق النمو الاقتصادي، التنافسية، والحوافز المالية).

ويضيف ألتباخ وتيشلر (Altbach, Teichler, 2011, 5-11) من أسباب ومبررات تدويل التعليم الجامعي ظهور الاقتصاد القائم على المعرفة لذا أصبح لزاماً على الجامعات التكيف مع المستجدات والاستفادة من العناصر التي تعزز التدويل وتدفع إلى تنفيذه ومنها: توفر نموذج أكاديمي مشترك في جميع أنحاء العالم ينبع من الجامعة الأوروبية في العصور الوسطى، وتوفر تاريخ وجذور هيكلية تعزز التدويل، وتزايد الطلب العالمي على التعليم العالي للطلاب والموظفين. وانتشار استخدام اللغة الإنجليزية دولياً من أجل التدريس والبحث. والاتجاه نحو التعليم عن بعد واستخدام الإنترنت في التدريس والبحث. واتجاه المؤسسات الأكاديمية إلى الشراكات مع الجامعات الدولية، وإنشاء فروع للجامعات في

الخارج، ومنح امتياز البرامج التعليمية والدرجات. ووجود أنظمة معادلة هياكل الدرجات، والدورات الدراسية، والأرصدة، وتنظيم الأليات ذات الصلة بالتقويم، والقياس للتقدم الأكاديمي. تُعد هذه العوامل التعليم العالي نحو تفعيل التدويل بالجامعات بشكل أكبر.

تدويل التعليم العالي وتصنيفات الجامعات العالمية:

يشير كوموتار (Komotar, 2019, 304-305) إلى أن الجامعات عالميًا مرت بثلاث أجيال من التدويل وهي: الجيل الأول: الذي يستخدم اسم الجامعة الدولية وهو الأكثر شيوعًا، ويدعم العديد من الأنشطة الدولية، مثل الحراك الطلابي وحراك أعضاء هيئة التدريس، أو البرامج المشتركة والشراكات الدولية، والجيل الثاني: وهو من ينشئ فروعًا أو مكاتب تابعة له في الخارج، أما الجيل الثالث: فهو من يتم تمويله وإنشاؤه بشكل مشترك من قبل المؤسسات الشريكة الأجنبية. والجدير بالذكر ندرت الجامعات التي تستوفي جميع المعايير الدولية، فالكثير منها لا تستوفي معايير التدويل فهي تشير في رسالتها وسياساتها، إلى أنها جامعة دولية، دون تحديد معايير ذلك، وغالبية التركيز يكون على التدويل في الخارج، حيث يتم توظيف الطلاب والباحثين الدوليين، وإنشاء مقرات فرعية في الخارج، وتطوير برامج مشتركة والبرامج ذات الدرجة المزدوجة. وعلى العكس من ذلك فالتدويل يجب أن ينظر له كمجموعة من الأنشطة المرتبطة، ويحقق أهدافاً عدة ومن ضمنها إعداد الخريجين بمهارات دولية متنوعة الثقافات، قادرة على العيش والعمل في مجتمعات أكثر تنوعاً ثقافياً في الداخل والخارج على حد سواء.

وقد أدرجت أنشطة التدويل في معايير عدد التصنيفات العالمية، وارتبط نجاح الجامعات الدولية عالميًا بشكل كبير على قدرتها على تحسين مركزها في التصنيفات العالمية الرئيسية، على سبيل المثال يتألف تصنيف (U² Multirank)، من (14) مؤشراً في فئة التوجه الدولي لمؤسسات التعليم العالي وتشير إلى أنشطة التدويل المؤسسي إلى الدراسة في الخارج، تنقل الطلاب، أعضاء هيئة التدريس الدوليين، التوجيه الدولي لبرامج البكالوريوس والماجستير أو درجات الدكتوراه، النشر المشترك والمنح البحثية وما إلى ذلك. أما تصنيفات THE و QS فهي تركز على نسبة الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس الأكاديميين (أو النشر المشترك كما في تصنيف THE)، فإنه يستخدم المؤشرات ذات الصلة بفئات الطلاب (الدولي- والمحلي-والزائر-والخريج) من البرامج التعليمية، بالإضافة إلى التدويل لبرامج الدراسة، واستخدام اللغة الأجنبية (الإنجليزية).

وتوجد معايير تصنيف دولية تركز حصرياً على العنصر الدولي للجامعات، فقد طورت (QS) نظام تصنيف جامعي للتدويل يعرف باسم (QS Stars). وهو يختلف عن نظام التصنيف: حيث يقارن التصنيف المؤسسات ويسأل "من هو الأفضل؟"، يسأل التصنيف المطور "من هو جيد في ماذا؟" ويحكم على الأداء المؤسسي مقابل مجموعة من المعايير من خلال إعطاء درجة لكل فئة وإلى التقييم الكامل لقياس التقدم نحو التدويل، يستخدم تصنيف (QS Stars) سبعة معايير: التعاون البحثي المؤسسي (٥٠ نقطة)، أعضاء هيئة التدريس والطلاب الدوليين (٢٠ نقطة)، دعم الطلاب الدوليين - المرافق الدينية (١٠ نقاط)، طلاب التبادل الداخلي والخارجي (٢٠ نقطة لكل منها) والتنوع الدولي (١٠ نقاط).

إضافة لما سبق عملت سبنسر ودوبير (Spencer, Dauber, 2015) دراسة بعنوان ما درجة التدويل في جامعتك؟ وهدفت إلى توضيح مؤشرات لبناء هيكل متكامل للتدويل في

الجامعات، وقامت بمراجعة معايير التصنيف الدولية وخلصت إلى المؤشرات التالية والتي يمكن الاستفادة منها في بناء هيكل للتدويل في الجامعات:

مؤشرات التدويل في معايير التصنيفات الدولي

المنظمة المصنفة			المعيار
U-Multirank	QS	THE Times	
	✓	✓	نسبة الطلاب الدوليين من إجمالي الطلاب.
✓	✓	✓	نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين من إجمالي الأعضاء.
	✓		التنوع الدولي.
✓	✓		الحراك الطلابي للدخل وللخارج.
	✓		الدعم الطلابي والخدمات للطلاب الدوليين.
✓	✓	✓	الشراكة في النشر الدولي.

ويؤكد (زعيبي، وسلامة، ٢٠١٨، ٨٧١)، أن هذه المعايير تعتبر من أبرز المؤشرات التي يمكن الحكم من خلالها على تميز الجامعات وتطورها، ومن هذه التصنيفات على سبيل المثال: المعيار الخامس لتصنيف كيو إس (QS, 2019) نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين وله (٥%)، والمعيار السادس نسبة الطلبة الدوليين وله (٥%)، وأيضا في تصنيف التايمز (THE Times Higher Education World university Rankings, 2018) وجد مؤشر خاص بالمنظور الدولي واستقطاب الكفاءات من الباحثين، وأعضاء هيئة التدريس، بنسبة (2.5%) من إجمالي الدرجة. واستقطاب الطلاب الدوليين بنسبة (2.5%)، ويقاس ما تنشره الجامعة بالتعاون مع الباحثين الدوليين بنسبة (2.5%)، فهو يقيس حجم الحراك الأكاديمي الدولي داخل الجامعات.

وباستقراء ما سبق نجد أن على الجامعات الاستجابة للضغوط والتحديات التي تواجهها من خلال تنفيذ استراتيجيات ومداخل متنوعة ومختلفة لتدويل خدماتها، وتنفيذ أبعاد التدويل التي تتناسب مع إمكاناتها، من أجل تحقيق مؤشرات التدويل في معايير التصنيفات الدولية للحصول على مستوى مرتفع فيها، وسيتناول المبحث التالي ما يساعد الجامعات على تنفيذ التدويل باستخدام النماذج العالمية لتدويل التعليم العالي.

ثانياً: واقع التدويل في بعض الجامعات والوثائق في المملكة العربية السعودية: نظرة تحليلية سيتم تناول التدويل في جامعة الملك سعود، جامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، والتدويل في وزارة التعليم/وكالة التعاون الدولي، وما ورد بخصوص التدويل في خطة التنمية التاسعة، والعاشر، ورؤية المملكة (٢٠٣٠)، ونظام الجامعات الجديد، ونتائج الدراسات السابقة، كما يلي:

أ/ التدويل في جامعة الملك سعود:

أنشئت الجامعة عام (١٩٥٧)، وحصلت على الاعتماد المؤسسي الكامل بتاريخ (مايو ٢٠١٧ - أبريل ٢٠٢٤) (هيئة تقويم التعليم والتدريب). وصنفت من قبل التايمز العاشرة عربياً، و (٥١٠) عالمياً (وزارة التعليم، ٢٠١٩). وبحسب تصنيف شانغهاي الدولي ARWU لجامعات العالم حققت المرتبة الثانية على المستوى العربي للجامعات، لتكون ضمن أفضل ٢٠٠ جامعة على مستوى العالم (واس، ٢٠١٩). ومن تجاربها في التدويل:

إدارة التعاون الدولي والتوأمة العلمية العالمية (ICSTD) International Cooperation and Scientific Twinning Department

أنشئت إدارة التعاون الدولي والتوأمة العلمية العالمية بجامعة الملك سعود، كجزء من رؤية الجامعة في تحقيق الريادة العالمية في مجال التعليم والأبحاث، ولتوسيع قاعدتها من الخبرات، وتحقيق الميزة التنافسية، توسيع قدراتها من خلال التعاون الدولي، والتعاون مع المؤسسات العالمية للدخول في شراكات متبادلة من أجل تبادل المعرفة ونقل التقنية، وتعزيز وتطوير أنشطة الجامعة الدولية. <https://icstd.ksu.edu.sa/en>

برنامج الشراكة العلمية الدولية: International Scientific Partnership Program (ISPP)

أنشئ البرنامج عام (٢٠٠٩) ليؤدي دوراً فاعلاً في تحقيق أهداف الجامعة الاستراتيجية والتميز بحثياً وأكاديمياً في مجالات محددة، وتم تعديل مسماه من برنامج أستاذ زائر إلى برنامج الشراكة العلمية الدولية، وتعتبر برامج الأساتذة والباحثين الجامعيين المماثلة لبرنامج الشراكة العلمية الدولية من أكثر البرامج شيوعاً في الجامعات العالمية والمرجعية لجامعة الملك سعود مثل جامعات (كامبريدج، هارفارد، ستانفورد وجامعة سنغافورة). وهو يهدف إلى المساهمة في تطوير البحث العلمي بالجامعة كماً ونوعاً، بإنشاء الشراكات وعقد اتفاقيات التعاون العلمي المشترك مع الأساتذة والعلماء الدوليين ونظرائهم من الجامعة انطلاقاً من خطة الجامعة الإستراتيجية، وبتطبيق معايير التميز، وإتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في التعاون العلمي الدولي بهدف نقل المعرفة وبناء القدرات كما يسهم أيضاً في توفير فرص استكمال دراسات الماجستير والدكتوراة بالجامعات الدولية. وأحد أهم استراتيجيات البرنامج هي العمل على إتاحة الفرص للأساتذة والعلماء الدوليين المتميزين للتعرف عن قرب إلى أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة الملك سعود وتوفير بيئة جذابة لهم للعمل العلمي المشترك سواء بالتواجد في الجامعة أو عن بعد وتقديم الدعم المالي اللازم لذلك. ومن ثم إنشاء شبكات علمية دولية تضم النخبة من علماء جامعة الملك سعود والأساتذة الدوليين المتميزين من أجل بحث علمي مستدام عالي الجودة. أوجه التعاون المشترك التي يقدمها البرنامج الاستشارات العلمية- تبادل المعرفة والخبرات وأفضل الممارسات العالمية في التعليم العالي والبحث والتطوير. نقل التقنيات الحديثة. التعاون والتدريب وإجراء المحاضرات وتنظيم الندوات وحضور الاجتماعات الأكاديمية. التعاون مع أعضاء هيئة التدريس والباحثين في البحوث و/أو تسجيل براءات الاختراع. بناء جسور التواصل مع المؤسسات الرائدة عالمياً. المساهمة في مراجعة وتطوير المبادرات والبرامج العلمية بالجامعة، وبرامج تدريس اللغات. المساهمة في جهود برامج التبادل والتفرغ العلمي لأعضاء هيئة التدريس واستقطاب الباحثين المتميزين من الطرفين وفقاً للإمكانيات المتاحة.

التعاون في مجال تأليف الكتب والمقالات العلمية وغيرها وفقاً للإمكانيات المتاحة. المساهمة في جهود برامج التبادل الطلابي والمنح الدراسية بين الجامعتين. وكذلك تسهيل قبول طلاب الدراسات العليا والإشراف على رسائل طلاب الدراسات العليا لدى الطرف الأول، وفقاً للإمكانيات المتاحة. المشاركة في هيئة التحرير أو الهيئة الاستشارية للمجلات العلمية التابعة للجامعة، وفقاً للإمكانيات المتاحة. (برنامج الشراكة العلمية الدولية. ISPP)

معايير اختيار الأساتذة الدوليين ببرنامج الشراكة العلمية الدولية: التميز البحثي والأكاديمي. درجة الدكتوراه من جامعة مرموقة. عضو هيئة تدريس في إحدى الجامعات المدرجة بالتصنيف العالمي للجامعات (شونغهاي). الخبرة في الإشراف على طلاب الدراسات العليا. الخبرة كأستاذ زائر في إحدى الجامعات المرموقة. النشر العلمي المتميز على مستوى الكيف والكم. الخبرة في المشروعات البحثية الدولية. المشاركة في المؤتمرات الدولية. الخبرة في تأليف الكتب. الخبرة في التحرير العلمي. الية الالتحاق بالبرنامج: يتم اختيار المشاركين بالبرنامج بناء على معايير محددة متوفرة في الموقع الإلكتروني. <https://ispp.ksu.edu.sa/ar>

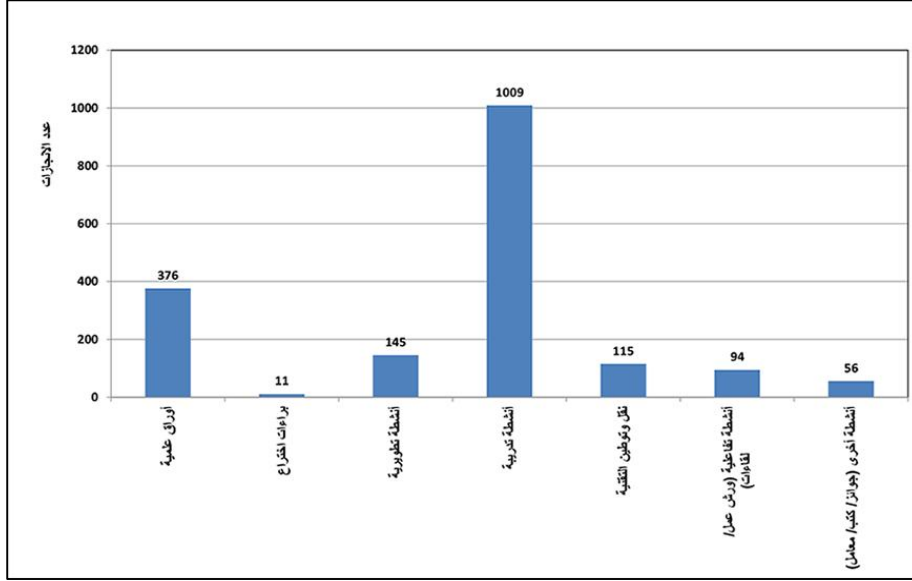
ب/ التدويل في جامعة الملك عبدالعزيز:

أنشئت الجامعة عام (١٩٦٧)، وحصلت على الاعتماد المؤسسي الكامل بتاريخ (مايو ٢٠١٥ - أبريل ٢٠٢٢) (هيئة تقويم التعليم والتدريب). وصنفت من قبل التاييمز الأولى عربي (٢٠١١) عالمياً (وزارة التعليم، ٢٠١٩). وبحسب تصنيف شانغهاي الدولي ARWU للجامعات العالم تصدرت قائمة الترتيب للجامعات العربية، ودخلت ضمن قائمة أفضل ١٥٠ جامعة على مستوى العالم (واس، ٢٠١٩).

التعاون الدولي: International Cooperation: (إدارة التعاون الدولي، جامعة الملك عبدالعزيز)، (طيب، زاهد، رستن، ٢٠١٦، ٢١٤-٢١٩)

أنشئت الإدارة في عام (٢٠٠٩) للإشراف على العقود الدولية بجامعة الملك عبدالعزيز ومتابعة كل ما يتعلق بالاتفاقيات الدولية، وإعداد تقارير دورية وعملت اللجنة منذ تأسيسها على تنظيم متابعة الاتفاقيات الدولية، وبناء قاعدة معلومات، وكتابة التقارير البيانية. وتبعاً أنشأت إدارة اتفاقيات التعاون الدولي تتبع لمدير الجامعة، عام ٢٠١٧ م. لتنفيذ إستراتيجيات الجامعة وأن تكون ذات ريادة وسبق في مشاركتها المحلية والدولية ضمن مجالات الاتفاقيات الدولية. ومن المهام ذات العلاقة بالحراك الأكاديمي الدولي متابعة تنفيذ عقود الاتفاقيات الدولية بالكليات والمراكز البحثية بالجامعة. ونشر ثقافة التعاون الدولي بين الكليات والعمادات والمراكز في الجامعة. ووضع آلية واضحة ومحددة لمتابعة وتفعيل الاستفادة من أوجه التعاون في المجالات المختلفة بين الجامعة والجامعات العالمية. ومن الأهداف ذات العلاقة ذات العلاقة بالحراك الأكاديمي الدولي دعم التعاون الأكاديمي والبحثي والتطويري والتدريبي في الجامعة من خلال المشاريع الدولية المثمرة. توظيف التعاون الدولي في الاستثمار والاقتصاد المعرفي. التدريب والتبادل الطلابي مع الشركات والجامعات العالمية المرموقة، تبادل الزيارات العلمية والتدريبية والثقافية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب. وتميزت بنشر أولويات عقود الاتفاقيات الدولية:

- اتفاقيات تخدم المجالات المختلفة (الأكاديمية، والتطويرية، والبحثية، والتدريبية) التي تتوافق وبرامج رؤية المملكة (٢٠٣٠)، وتحقق أهدافها في التنمية المستدامة.
- اتفاقيات واضحة ومحددة، وذات مردود اقتصادي على الجامعة والمجتمع السعودي.
- اتفاقيات دولية محددة تضمن تطويراً نوعياً لبرامج البكالوريوس والدراسات العليا لتتوافق مستوياتها مع الجامعات العالمية المتميزة، وبما يحقق متطلبات سوق العمل السعودي.
- اتفاقيات دولية في مجالات التخصصات البينية بين الأقسام والكليات والمتوافقة مع رؤية المملكة (٢٠٣٠)، عدد مشاريع الاتفاقيات الدولية بكليات ومراكز الجامعة (١٤٣٩-١٤٣١هـ) = ٨٣ اتفاقية.



شكل رقم (1) مخرجات مشاريع الاتفاقيات الدولية حتى عام ١٤٣٩هـ

يلاحظ من الشكل السابق أن مخرجات مشاريع الاتفاقيات الدولية حتى عام ١٤٣٩هـ تفوق فيها عدد الأنشطة التدريبية حتى بلغت (1009) دورة تدريبية. بينما لم تتجاوز براءات الاختراع (11) براءة، وبلغت الأوراق العلمية المنشورة (376) ورقة، والأنشطة التطويرية (145) نشاط.

ج/ التدويل في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن: (وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، دليل إدارة الشراكات الاستراتيجية، جامعة الأميرة نورة، 2019)

وحدة الشراكات الدولية (IPU):

تعتبر وحدة الشراكات الدولية حلقة وصل بين المؤسسات التعليمية الدولية وجميع الجهات التابعة لجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن لتعزيز التعاون المشترك بينهم من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية بطريقة منظمة وكفاءة عالية. تختص بتنسيق وإدارة جميع الشراكات الدولية المتعلقة بالبرامج والدراسات العليا داخل الجامعة، حيث توفر

الدعم الإداري لكل من الشريك الدولي والجهة المستفيدة داخل الجامعة على أسس ومعايير واضحة ودقيقة للشراكات الدولية المستقبلية يمكن قياسها وتحقيقها، حيث تساعد على تحقيق توقعات الطرفين فيما يتعلق بالبرنامج وبالتالي ضمان نجاحها.

مهام وحدة الشراكات الدولية:

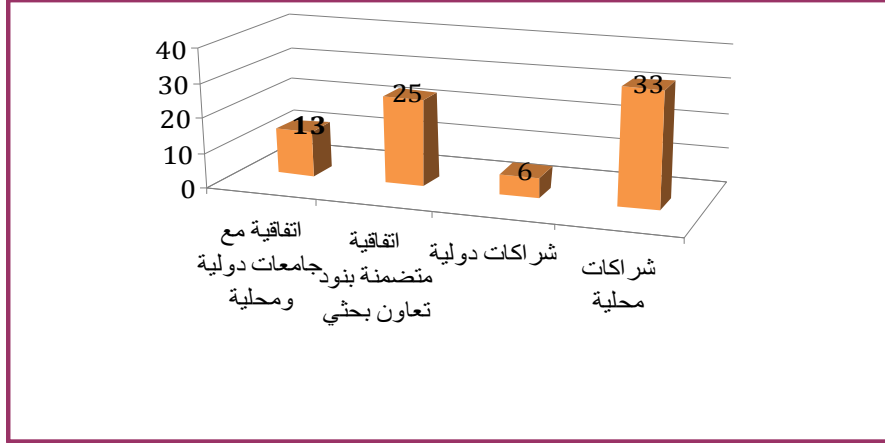
١. إيجاد وتحديد الفرص الأكاديمية الجديدة.
٢. تسهيل عملية المفاوضات بين الشركاء المحتملين والجهات المستفيدة في الجامعة.
٣. تنظيم الاجتماعات الميدانية والمتعلقة بالمناقشة الرسمية لفرص الشراكة المحتملة.
٤. القيام بعمل مراجعة ومناقشة أولية للمشاريع الجديدة، ويتضمن ذلك تقديم الدعم الإداري واللوجستي (مرحلة ما قبل كتابة العقد).
٥. مراجعة ومطابقة الترجمة.
٦. متابعة الشراكات الدولية الحالية وإمكانية تجديدها مع الجامعات الشريكة، وذلك بالتنسيق مع الجهات المستفيدة في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.
٧. حصر الشراكات الدولية وحفظها في ملفات الوحدة.

وحدة المتابعة (Follow-Up U):

تركز الوحدة على متابعة سير العمل لجميع الشراكات الدولية والمحلية والتواصل مع الجهات الداخلية بالجامعة لتأكد من استكمال اللازم في الشراكات والحرص على تطبيق الأنظمة والاجراءات المعتمدة، كما تتابع مع الوحدات التابعة لإدارة الشراكات.

مهام وحدة المتابعة:

١. المتابعة مع الجهات المستفيدة لاستلام وتسليم اصول الاتفاقيه قبل وبعد توقيعها من الطرفين.
٢. جمع تقارير الإنجاز من الجهات ذات العلاقة بشكل دوري (ربع سنوي، نصف سنوي وسنوي).
٣. متابعة تواريخ انتهاء الاتفاقيات والتواصل مع الجهات ذات العلاقة للوقوف على أهمية التجديد او الانهاء.
٤. متابعة الامور اللوجستية الخاصة بإدارة الشراكات الاستراتيجية.
٥. إعداد وتحديث دليل ونماذج إدارة الشراكات الاستراتيجية ومتابعتها على الموقع الالكتروني لتأكد من نشرها.
٦. اعمال اخرى على حسب حاجة العمل.



شكل رقم (2) الرسم البياني للشراكات الاستراتيجية الدولية والمحلية

خلال عام ٢٠١٩م وقعت جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن (٧٧) اتفاقية وشراكة استراتيجية مع جامعات دولية ومحلية لتحقيق الأهداف المشتركة، والاستفادة من الكفاءات المتوفرة لدى كافة الأطراف.

د/ التدويل في وزارة التعليم:

تعمل وزارة التعليم على تطوير منظومة التعليم بشكل عام من خلال تلمس التجارب العالمية في هذا المجال، من خلال إيجاد إطار عمل لتطوير علاقات تعاونية بين الجامعات السعودية والعالمية، بهدف الوقوف على أبرز التطورات التي تشهدها الجامعات في البلدين، وتحديد أطر التعاون والتنسيق في سبيل تدعيم توأمة مثمرة وبناءة، حيث تحقق تلك الشراكات الدولية تعزيز الاستفادة من الإمكانيات الأكاديمية والتعليمية والبحثية المتوفرة بين البلدين، وذلك من خلال تبادل البرامج والخبرات الأكاديمية والأبحاث، وإقامة مشاريع بحثية مشتركة، وتنظيم ندوات ومؤتمرات علمية، وتنظيم برامج تبادل طلابية على مستوى التدريب التعاوني أو الزيارات الصيفية، يمكن من خلالها إيجاد بيئة خصبة، تُثري المؤسسات ومنسوبيها والعملية التعليمية، وتنطلق بها نحو آفاق العالمية، والتجربة السعودية، من خلال إقامة المعرض والمؤتمرات الدولية للتعليم العالي، الأمر الذي يعكس مدى اهتمام الوزارة بتطوير أداء الجامعات في ظل التحديات ومواكبة للتقنيات في مجال التعليم، عبر المبادرة في إنشاء قواعد متينة للعلوم والتقنية في مجالات التربية والتعليم والثقافة والعلوم والمعلومات، وكذلك تنفيذ برامج ومشاريع علمية تربية مشتركة تحقيقاً للأهداف المشتركة وتلبية للاحتياجات ذات العلاقة في مجال استخدام التقنيات في التعليم والمؤتمرات والندوات وورش العمل. (الاتفاقيات الدولية، وزارة التعليم ٢٠٢٠)

وكالة التعاون الدولي: (موقع وزارة التعليم، وكالة التعاون الدولي، ٢٠٢٠)

يعد التعاون الدولي في التعليم الجامعي في المملكة هدفاً استراتيجياً مهماً تحرص وزارة التعليم -التعليم الجامعي على تحقيقه، ومن أهداف الوكالة إقامة تعاون بين الوزارة والجامعات السعودية والمؤسسات العلمية الخارجية المتميزة وصياغة التعاون في إطار

قانوني تنظيمي، التوسع في المنح الدراسية وتبادلها مع الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الخارجي، استحداث وابتكار آليات للتعاون العلمي، متابعة اتفاقيات الشراكة والتوأمة التي تقوم بها الجامعات السعودية مع نظيراتها الدولية، وضع القواعد والنظم التي تحكم إقامة العلاقات مع الجامعات العالمية، الارتباط بمنظومة التعاون الدولي في مجالات التعاون التعليمي والبحثي.

ه/ التدويل في خطة التنمية التاسعة ١٤٣٥-١٤٣٠هـ نصت على تحقيق "تعليم جامعي ينافس عل الريادة ويسهم في بناء مجتمع المعرفة ويلي متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، أهداف الخطة فيما التي تشير للبعد الدولي فيما يخص الجامعات:

- تحديد المهارات المطلوبة من خريج التعليم العالي لسوق العمل سواء أكان محلياً أو إقليمياً أو عالمياً وتضمن ذلك في خطط تطوير التعليم العالي.
- تشكيل مجالس استشارية لمؤسسات التعليم العالي من كفاءات محلية وعالمية للمشاركة في رسم مستقبل الجامعة على المستوى التنافسي العالمي.
- تشجيع نشر الأبحاث المتميزة في مجلات علمية عالمية.
- إنشاء معايير ومؤشرات لجودة البحوث العلمية، وذلك في ضوء الاتجاهات العالمية.
- تحسين آلية اختيار المبتعثين وتوجيههم إلى البرامج المميزة والجامعات المرموقة في التخصصات التي يحتاجها المجتمع.
- إحداث تعاون فيما بين مؤسسات التعليم العالي بالمملكة والجامعات والهيئات العلمية بالخارج في مجالات تبادل أعضاء هيئة التدريس والمنح الطلابية وجميع المجالات ذات العلاقة.
- تطوير أوجه التعاون والتنسيق مع المؤسسات العلمية في الداخل والخارج لتحقيق متطلبات التنمية (وزارة الاقتصاد والتخطيط، خطة التنمية التاسعة، ٣٨٦-٣٩٠).

و/ التدويل في خطة التنمية العاشرة (١٤٣٥-١٤٤٠هـ): أهداف الخطة التي تشير للتدويل فيما يخص الجامعات:

- التوجه نحو الاقتصاد القائم على المعرفة: عبر بناء منظومة للبحث والتطوير، وهو أحد أهم أهداف الخطة إضافة إلى تبني أهداف وطنية عامة، وسياسات محددة، لنشر ثقافة الاقتصاد القائم على المعرفة، والتوظيف الأمثل للاتصالات وتقنية المعلومات بما يخدم مختلف القطاعات.
- تحفيز الجامعات والمنشآت على الاستثمار في مجالات الأبحاث، والتطوير، والابتكار.
- تعزيز تواصل الطلبة والطالبات المبتعثين مع مؤسسات الدولة، وحفزهم على إجراء البحوث والدراسات المرتبطة بالتحديات التنموية في المملكة، ودعمهم في تحويل نتائج تلك البحوث إلى منتجات ومشروعات تطبيقية .

- استيعاب مخرجات الابتعاث الخارجي والجامعات المحلية في سوق العمل.
- العمل على حصول طالب الجامعة على خبرة عملية خلال الدراسة، عن طريق العمل الجزئي، وبرامج التدريب التعاوني، وبرامج خدمة المجتمع، والمشروعات التطوعية.
- إعطاء الجامعات الحكومية الاستقلالية الادارية والمالية، والعمل على إقرار نظام الجامعات الجديد .
- الاستمرار في برامج الابتعاث الخارجي للجامعات العالمية المتميزة في التخصصات والمجالات التي تطلبها خطط التنمية، وتلبي حاجة سوق العمل (وزارة الاقتصاد والتخطيط، خطة التنمية العاشرة، ٢٠١٥).
- ز/ التدويل في رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠): أهداف رؤية المملكة العربية السعودية التي تشير للتدويل في الجامعات:
- وصول خمس جامعات سعودية على الأقل لتكون من أفضل (٢٠٠) جامعة دولية.
- الاستثمار في التعليم وتزويد الطلاب والطالبات بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل.
- إتاحة الفرصة لإعادة تأهيل الطلاب والمرونة في الحراك بين مختلف المسارات التعليمية.
- التركيز على فرص الابتعاث في التخصصات النوعية في الجامعات العالمية المرموقة.
- عقد الشراكات لتدريب الطلاب محليًا ودوليًا.
- ح/ التدويل في نظام الجامعات الجديد في المملكة العربية السعودية: (وزارة التعليم، أبرز ملامح ومكتسبات نظام الجامعات الجديد، ٢٠١٩): يعمل النظام على تحقيق انعكاس حقيقي لمضامين رؤية (٢٠٣٠) في التنظيم الإداري للجامعات، بما في ذلك الهياكل التنظيمية والصلاحيات ومؤشرات الأداء في مجالات التعليمية والبحثية والإدارية، ملامح نظام الجامعات ما يتعلق بالتدويل:
- سيتيح نظام الجامعات الجديد للجامعات إنشاء فروع للجامعات خارج المملكة، كما سيسمح بافتتاح فروع للجامعات الأجنبية داخل المملكة وفق الضوابط التي تقرها الدولة.
- يجوز إنشاء فروع للجامعات خارج المملكة بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح مجلس الأمناء وتأييد مجلس شؤون الجامعات.
- اختصاصات مجلس الجامعة اقتراح اتفاقيات التعاون العلمي والفني ومذكرات التفاهم بين الجامعة والمؤسسات الأجنبية.
- المادة ٤٢ تعيين مجلس استشاري دولي، بقرار من مجلس الأمناء، ويحدد اختصاصاته وقواعد عمله.
- المادة ٥٠ يحق للجامعة تقاضي مقابل مالي لتنمية مواردها الذاتية من الطلاب غير السعوديين.

ط/ التدويل في نتائج الدراسات السابقة: حيث أشارت الدراسات إلى إدراك الجامعات السعودية لأهمية التواصل العلمي والثقافي والحوار والتفاهم بينها وبين الجامعات الأجنبية، ويتضح ذلك في تعدد مجالات العلاقات الثقافية والعلمية وأشكال التعاون الأكاديمي الدولي في الجامعات السعودية (الاحمد، 2013). وحاجتها العالية لمتطلبات تدويل الجامعات، وتجاوز معوقات تدويل الجامعات في الجامعات السعودية خاصة معوقات الحراك الأكاديمي الدولي (الحكير، 2015)، والتأكيد على العوامل التي تحقق تدويل التعليم: التعريف بالجامعات السعودية عالمياً، وقبول الطلبة الأجانب في برامجها، استقطاب الجامعات السعودية العقول العلمية المتميزة، وتسهيل قوانين العمل لهم، وتكثيف الزيارات العلمية لطلبة الماجستير والدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس لمراكز بحوث الجامعات العالمية، وتشجيع التبادل الثقافي بين الجامعات السعودية والجامعات العالمية الذي يسمح بتبادل قبول الطلاب (العنزي، والدويش، 2015) إضافة إلى حاجة الجامعات السعودية لوضع خطة خاصة بالتعاون الدولي والشراكات الدولية (العامري، 2017)، وأكدت الدراسات أهمية التخطيط للتدويل ووصف كيفية تحليل الجامعة للسياق وتحديد الأولويات، تنفيذ التدويل في المبادرات والأنشطة، تحليل الوضع الحالي لوحدة الجامعة لتقييم التدويل، وتحديد التحديات العالمية، وخطة الجامعة المستقبلية، ونظام الحوافز لتحفيز أعضاء هيئة التدريس والطلاب، ودمج التدويل في التدريس والبحث والخدمة (LeBeau, 2018). وأن التدويل يجب ان ينتقل لمرحلة التنفيذ وأن تكون الخطط طويلة المدى. (Wei Jin, Jianbo Wen & Manli Zhou 2020)

ثالثاً: تحليل الوضع الراهن لواقع التدويل في بعض الجامعات والوثائق في المملكة العربية السعودية: باستخدام مصفوفة التحليل الرباعي Swot Analysis

يتضح مما سبق دور وزارة التعليم في تطوير منظومة التعليم من خلال التدويل، والإسهام في تطوير التعليم الجامعي. وسيتم تحليل الوضع الراهن باستخدام مصفوفة التحليل الرباعي (Swot) والتي تعرف بأنها "أداة من الأدوات العلمية التي تستخدم في تحليل البيئة الداخلية والخارجية لمختلف المؤسسات، ويعتمد على جوانب القوة والضعف للبيئة الداخلية، والفرص والتهديدات في البيئة الخارجية، وهي نموذج يساعد المؤسسات على وضع وتحديد الرؤية والرسالة ووضع الغايات والأهداف المستقبلية لهذه المؤسسات، من خلال دراسة الواقع الفعلي لها وعلاقتها وتأثيرها بالعوامل والقوى الخارجية" (القحطاني والبحيري، ٢٠١٤). وفيما يلي تحليل للبيئة الخارجية والداخلية لتدويل الجامعات السعودية، وقد تم استنتاج نقاط الضعف والقوة للبيئة الداخلية للجامعات السعودية، والفرص والتحديات لبيئة الجامعات الخارجية، وذلك بالاستعانة بالدراسات السابقة، وموقع وزارة التعليم، من خلال تحليل عدد من العناصر أهمها (القيادة، والخطط الاستراتيجية، والتدريس، والبحث، وخدمة المجتمع، والطلاب، والأعضاء).

تحليل البيئة الخارجية والداخلية لنظام الجامعات بالجامعات السعودية باستخدام مصفوفة التحليل الرباعي (Swot Analysis)

نقاط الضعف Weakness	نقاط القوة Strength	البيئة الداخلية
<p>- يطبق التدويل بدرجة تتراوح ما بين متوسطة ومنخفضة. (الحكير، 2016)</p> <p>-مشكلات لغة التعليم وتحدياتها. (الحكير، 2016)</p> <p>- قلة خبرة بعض الجامعات ومؤسسات التعليم التقليدية في التعامل مع التقنية في الإدارة والتعليم والتعلم. (الحكير، 2016)</p> <p>-ضعف جودة بعض البرامج. (الحكير، 2016)</p> <p>محدودية فعالية الاتفاقات الدولية الحالية في الجامعات السعودية. (العامري، 2013)</p> <p>-ضعف البيئة التنظيمية. (الفحطاني، 2017)</p> <p>-ضعف خبرة الجامعات بافتتاح فروع خارجية. (الخازم، 2018)</p> <p>-الاعتماد على مصدر تمويل واحد. وضعف عمليات التخطيط للتمويل. (Altbach, Teichler, 2011, 5-11)</p> <p>-ضعف متابعة التنفيذ لخطط التدويل. (الخازم، 2018)</p> <p>-ضعف الشفافية في الإجراءات الداخلية والنماذج التعليمية المستخدمة (الكيرعاني، 2010).</p> <p>- توجد صعوبة إيجاد توازن فعال بين تحقيق الجودة في التدريس والبحث العلمي الدولي، بسبب تعدد المهام والأعباء التي تشغلهم عن تحقيق الجودة في البحث العلمي والشراكات البحثية. (Smith, Abouammoh, 2013, 170-175)</p> <p>-ضعف عمليات التقويم لبرامج التدويل بالجامعات. (Smith, Abouammoh, 2013, 170-175)</p>	<p>- اهتمت المملكة بتفعيل التعاون الدولي في التعليم العالي من أجل تحقيق بعض أهداف خطة وزارة التعليم الاستراتيجية مثل التعاون بين الوزارة والجامعات السعودية والمؤسسات العلمية الخارجية المتميزة، واستحداث وابتكار آليات للتعاون العلمي، الإلتباط بمنظومة التعاون الدولي في مجالات التعاون التعليمي والبحثي. (موقع وزارة التعليم، وكالة التعاون الدولي، ٢٠٢٠)</p> <p>-تمت الإشارة لتدويل التعليم في نص رؤية وزارة التعليم، وفي عدد من الجامعات الحكومية، ووردت في أهدافها وخططها الاستراتيجية.</p> <p>-وكالة التعاون الدولي في وزارة التعليم ترتبط مباشرة بالوزير وتتبع لها العديد من الإدارات، وتوجد لدى أغلب الجامعات الحكومية وكالات تهتم بتنظيم التعاون الدولي.</p> <p>-دعم القيادة العليا لتدويل الجامعات وقد أشير لذلك في بعض بنود نظام الجامعات الجديد، وفي رؤية (٢٠٣٠).</p> <p>-تعاون وزارة التعليم مع عدد من الجهات العالمية التي في شراكات للتعاون الدولي معها. (الحكير، 2016)</p> <p>-توجد عدد من البرامج الدراسية بالشراكة مع الجامعات الدولية (الحكير، 2016).</p> <p>-الاستفادة من مخرجات الابتعاث الخارجي. (خطة التنمية العاشرة)</p> <p>-تنظيم إجراءات افتتاح فروع خارجية للجامعات السعودية. (نظام الجامعات الجديد)</p> <p>-استقلالية الجامعات إداريًا وماليًا، يساهم في اعطاء الجامعات الحرية في التعاون وقبول طلاب أجنبي بها. (نظام الجامعات الجديد)</p> <p>-دخول عدد من الجامعات</p>	

	<p>الحكومية في التصنيفات العالمية ووصولها على مراكز متقدمة عربياً. (وزارة التعليم، ٢٠١٩)</p> <p>-تعدد المبادرات والبرامج والمشروعات ذات العلاقة بالتدويل، وتطور النشر العلمي لبعض الجامعات الحكومية، والكراسي البحثية بالشراكات مع المجتمع. (القحطاني، 2017).</p>
<p>التهديدات (Threats) (الحكيم، 2016)</p>	<p>الفرص (Opportunities) (الحكيم، 2016)</p>
<p>-ضعف توافق متطلبات الحراك التعليمي بين الدول حيث تظهر ضرورة أن تتوافق أطر المؤهلات الوطنية، أو تكون قابلة للمقارنة مع نظيراتها في الدول الأخرى.</p> <p>- زيادة المنافسة العالمية في جذب الخبراء وأعضاء هيئة التدريس المتميزين.</p> <p>- هجرة العقول والمهارات المتميزة.</p> <p>- تأثر الهوية الوطنية، والخصوصية المجتمعية، وتداخل القيم والثقافات وتفاعلها، أو صراعها في الجامعات.</p> <p>-صعوبة موثوقية التقييم والاعتماد والجودة في بعض مؤسسات التعليم عن بعد، والتعليم المفتوح، وبرامج الانتساب المطور.</p> <p>- أصبح التدويل متطلباً ضرورياً لجودة التعليم بالجامعات ولتعزيز قدرتها على التجاوب مع المتطلبات العالمية، والتفاعل مع محيطها الإقليمي والدولي.</p> <p>-المتغيرات العالمية (العولمة).</p> <p>-إضعاف الهوية الوطنية والثقافية.</p> <p>- تركيز الجامعات الخارجية على تحقيق الأرباح دون الجودة.</p> <p>- منافسة الجامعات الأجنبية للجامعات المحلية.</p>	<p>-التدويل مدخل لتطوير التعليم الجامعي ، ومساعدته على مواجهة التحديات.</p> <p>-المرونة في الاستجابة للمتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية.</p> <p>-مراعاة احتياجات المجتمع ومواكبة متطلبات التنمية.</p> <p>- الاستفادة من التجارب الدولية والتعامل مع العولمة بإيجابية.</p> <p>-التعامل مع البيئة التنافسية بين الجامعات، وتعزيز الإبداع والتميز.</p> <p>- تحقيق معايير الجودة الشاملة وضمان الوصول للتصنيفات العالمية.</p> <p>-الشراكات مع الجامعات المتميزة في برامج ومبادرات.</p> <p>-الدعم الحكومي من قبل القيادات العليا في البلاد للتوجه نحو التدويل.</p> <p>- وجود جامعات عالمية مرموقة يمكن التعاون معها.</p> <p>-المكانة الدينية التي تتمتع بها المملكة العربية السعودية.</p>

رابعاً: الدراسات السابقة:

سيتم استعراض الدراسات كالتالي: الدراسات العربية ثم الأجنبية المتعلقة بتدويل الجامعات. وسيتم استعراضها زمنياً من الأقدم إلى الأحدث.

أولاً: الدراسات العربية في مجال تدويل الجامعات:

دراسة الأحمد (٢٠١٣) بعنوان: "تصور مقترح للتعاون الأكاديمي الدولي في الجامعات السعودية في ضوء فلسفتها التربوية" هدفت الدراسة إلى تطوير التعاون الأكاديمي الدولي في الجامعات السعودية من خلال وضع تصور مقترح للتعاون الأكاديمي الدولي في الجامعات السعودية في ضوء فلسفتها التربوية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الوثائقي لتشخيص واقع التعاون الأكاديمي الدولي في الجامعات السعودية، والتعرف على أبرز التجارب العالمية المعاصرة، كما تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لمعرفة وجهة نظر المسؤولين والخبراء والمعنيين بالتعاون الأكاديمي الدولي في الجامعات السعودية في مدى أهمية التصور المقترح ومدى قابليته للتطبيق. تكون مجتمع الدراسة من أعضاء الإدارة العامة للتعاون الدولي في وزارة التعليم العالي، ووكالة الوزارة الشؤون البعثات، وأعضاء مجالس المجلس العلمي للجامعة-وكالة أو إدارة أو وحدة التعاون الدولي- عمادة التطوير الجامعي) في سبع جامعات حكومية، وأعضاء المجلس العلمي في ثلاث جامعات أهلية، وأعضاء لجنة الشؤون التعليمية والبحث العلمي مجلس الشورى، والبالغ عددهم (٢٧٠) عضو. وتم استخدام التحليل الوثائقي وتصميم استبانة كأدوات للدراسة. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: إدراك الجامعات السعودية لأهمية التواصل العلمي والثقافي والحوار والتفاهم بينها وبين الجامعات الأجنبية، ويتضح ذلك في تعدد مجالات العلاقات الثقافية والعلمية وأشكال التعاون الأكاديمي الدولي في الجامعات السعودية. وتعدد أشكال التعاون الأكاديمي الدولي في الجامعات الأمريكية، والسويدية والماليزية والمصرية، حيث تشمل الحراك الطلابي، وتبادل أعضاء هيئة التدريس والباحثين، وعقد اتفاقيات التوأمة بين الجامعات ولكن أكثر هذه الأشكال تطبيقاً ووضوحاً الحراك الطلابي حيث يتحقق من خلاله جميع أهداف التعاون الأكاديمي الدولي ويقدم فوائد عديدة لكل من المجتمع والجامعة والطلاب أنفسهم.

دراسة الحكير (٢٠١٥) بعنوان: "تطوير التعليم الجامعي السعودي في ضوء مدخل تدويل التعليم: نموذج مقترح". هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق تدويل التعليم العالي في الجامعات السعودية الحكومية، في المجالات التالية (التعاون الأكاديمي، والحراك الأكاديمي، والمناهج والبرامج والأنشطة الدولية)، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد الدراسة. وعينتها حول درجة تطبيق تدويل التعليم العالي، والتي تعزى لمتغيرات (جهة العمل، وسنوات الخبرة، والنوع الاجتماعي)، وتحديد درجة الحاجة لمتطلبات تطبيق تدويل التعليم العالي، وتحديد معوقات التطبيق، وأخيراً اقتراح أنموذج لتدويل التعليم العالي في الجامعات السعودية الحكومية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي التحليلي، وتم تطبيق الدراسة على عينة قصدية من قيادات التعليم العالي في وزارة التعليم، والقيادات في ثلاث جامعات سعودية حكومية. مستخدمة أداتين هما الاستبانة، والمقابلة، وكانت أبرز نتائج الدراسة إن حاجة الجامعات السعودية العالية لمتطلبات تدويل التعليم العالي، أما معوقات تدويل التعليم العالي في الجامعات السعودية

كانت درجتها متوسطة، وكانت أعلاها معوقات الحراك الأكاديمي الدولي، وأخيرا قدمت الدراسة أنموذجا مقترحا لتدويل التعليم العالي في الجامعات السعودية. بغرض تطوير التعليم الجامعي السعودي في ضوء مدخل تدويل التعليم العالي بناء على ما أسفرت عنه الدراسة من النتائج، والنماذج والتجارب العالمية.

دراسة العتزي الدويش (٢٠١٥) بعنوان: " تطوير تدويل التعليم الجامعي السعودي في ضوء خبرات بعض الدول". هدفت الدراسة وضع مقترحات لتدويل التعليم في الجامعات السعودية في ضوء خبرات بعض الدول، والاستفادة من أبرز التجارب التي نهجتها في تدويل التعليم وتكونت من أبرز عشر تجارب عالمية رائدة في تدويل التعليم. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية على اختلاف جنسهم وتخصصاتهم، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية وبلغ عددها (٤٦٢) عضو هيئة تدريس، استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وكانت أبرز النتائج ذات النتائج المرتفعة بالنسبة للعوامل التي تحقق تدويل التعليم: التعريف بالجامعات السعودية عالمياً، وقبول الطلبة الأجانب في برامجها، استقطاب الجامعات السعودية العقول العلمية المتميزة، وتسهيل قوانين العمل لهم، وتكثيف الزيارات العلمية لطلبة الماجستير والدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس لمراكز بحوث الجامعات العالمية، وتشجيع التبادل الثقافي بين الجامعات السعودية والجامعات العالمية الذي يسمح بتبادل قبول الطلاب.

دراسة العتيبي (٢٠١٦) بعنوان: "إدارة برامج ومشاريع التعاون الدولي في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية: تصور مقترح". هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لإدارة برامج ومشاريع التعاون الدولي بمؤسسات التعليم العالي بالمملكة. وكانت منهجية الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكون مجتمع الدراسة من إدارات التعاون الدولي بمؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، كما تضمن مجتمع البحث مجموعة الانظمة والاتفاقيات والوثائق المتعلقة بإدارة برامج ومشاريع التعاون الدولي المحلية والخارجية. وأداة الدراسة كانت استمارة مقابلة للتعرف على رأي وتسجيل خبرات أفراد العينة من الخبراء والمختصين، وتحليل مجموعة من الوثائق ذات العلاقة المباشرة بالتعاون الدولي من أدلة واتفاقيات ومذكرات تفاهم لمعرفة واقع إدارة الشراكات الدولية في الجامعات السعودية. وكان من أهم نتائج الدراسة: ارتباط أهداف برامج ومشاريع التعاون الدولي في الجامعات السعودية بتوجهات وزارة التعليم، الحاجة لوضع خطة خاصة بالتعاون الدولي والشراكات الدولية في الجامعات السعودية حيث ذكر غالبية أفراد العينة عدم وجود خطة للعمل، كما أن أعمال التعاون الدولي في الجامعات السعودية تتم تنظيمها وفق مقتضيات العقود والاتفاقيات المبرمة دون وجود لائحة منظمة لهذه الأعمال، بالإضافة إلى افتقار برامج ومشاريع التعاون الدولي بالجامعات السعودية لعنصر التقويم.

دراسة القحطاني (٢٠١٧) بعنوان: "تصور مقترح لتدويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة ماليزيا"، هدفت الدراسة إلى بناء تصور مقترح لتدويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة ماليزيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وقارن الباحث بين الجامعات السعودية والجامعات الماليزية

كمجتمع للبحث. وكانت أداة الدراسة المقارنة التفسيرية، وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها: اعتبار توجه تدويل التعليم العالي من أبرز التوجهات الدولية للتعليم العالي لجميع الدول باختلاف مراكزها. وقد ركزت جهود ومبادرات المملكة في مجال حراك الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس، مثل برنامج استقطاب العلماء والباحثين وأعضاء هيئة التدريس المتميزين عالمياً، والحضور في التصنيفات العالمية. واستنتج الباحث أن سياسة تدويل مؤسسات التعليم العالي في المملكة غير واضحة، وهي تتمثل في بعض البرامج تفعّلها الوزارة والجامعات تسعى بتنفيذها إلى الريادة والمنافسة العالمية.

دراسة العامري (٢٠١٧) بعنوان: "بناء الشراكات الأكاديمية لبرامج الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية في ضوء نماذج تدويل التعليم العالي: تصور مقترح" هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لبناء الشراكات الأكاديمية لبرامج الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية في ضوء نماذج تدويل التعليم العالي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، باستخدام إحدى أدوات البحوث الكيفية وهي تحليل واستقراء محتوى الأدبيات المسابقة ذات العلاقة بالشراكة الأكاديمية ونماذج تدويل التعليم العالي، وتحليل ما فيها من مضامين وأفكار. واقتصر مجتمع الدراسة على برامج الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية في ضوء نماذج تدويل التعليم العالي. وكانت أبرز نتائج الدراسة إن أهم آليات بناء الشراكة الأكاديمية في مجال تطوير البحث العلمي تتمثل في الشراكة تبادل الباحثين والمعلومات البحثية، ونشر الأبحاث العلمية، وإجراء البحوث العلمية التي تحقق المنافسة محلياً وإقليمياً وعالمياً، وأهم آليات بناء الشراكة الأكاديمية للتنمية المهنية الدولية لأعضاء هيئة التدريس هي: الشراكة الابتعاث المعيدين والمحاضرين للحصول على درجات علمية من الجامعات العالمية الرائدة، وتبادل أعضاء هيئة التدريس لتدريبهم وتنميتهم مهنيًا وعلميًا وأكاديميًا، وأهم آليات بناء الشراكة الأكاديمية للحراك الدولي للطلاب في برامج الدراسات العليا التربوية تتمثل في: الشراكة وتبادل الوفود الطلابية في المسابقات والندوات والمؤتمرات، العلمية الدولية، وتدريبهم وتنميتهم علميًا وأكاديميًا.

الدراسات الأجنبية المتعلقة بتدويل التعليم العالي:

دراسة ألبينايدز (Alpenidze, 2015)، بعنوان "تصور لاستراتيجيات تدويل مؤسسات التعليم العالي". هدفت الدراسة التي أعدت في جامعة بانك أوف جورجيا (Bank of Georgia University) إلى اعداد تصور مقترح لتدويل التعليم العالي، يربط مفاهيم الإدارة الاستراتيجية بالتعليم العالي، وبالتالي دمج المكونات المختلفة من خلال مراعاة العوامل المؤثرة مثل (ديناميات البيئة الأكاديمية الخارجية، والموارد التنظيمية). وكان منهج الدراسة إجراء تحليل نقدي للأدبيات التي تناولت نماذج تدويل التعليم العالي. وكانت أبرز نتائج الدراسة أنها وفرت الدراسة أساسًا جيدًا لمزيد من البحث التجريبي بالإضافة إلى مخطط عملي لمديري التعليم العالي. واقترح المؤلف نموذج تدويل يتكون من عشرة مكونات، يمكن استخدامه لتقييم عمليات التدويل الحالية للجامعات ولإنشاء استراتيجيات جديدة.

دراسة دي ويت، وهنتر، وفقرن، وهاورد (de Wit, Hunter, Egron & Howard 2015) بعنوان: "تدويل التعليم العالي: دراسة بتكليف من البرلمان الاوربي" هدفت الدراسة إلى التدقيق في استراتيجيات التدويل في التعليم العالي في أوروبا، وتوضيح جوهر التدويل وهدفه وتقييم الطرق المختلفة لمواجهة تحديات التدويل، وكان منهج الدراسة إجراء تحليل

نقدي للأدبيات، حيث تم إجراء تحليل للأدبيات وللوثائق والتقارير والدراسات الرئيسية حول التدويل في التعليم العالي مع التركيز بشكل خاص على أوروبا، وأيضاً إجراء تحليل نقدي للاتجاهات والقضايا والتي وردت في أحدث الدراسات في مجال تدويل في التعليم العالي، واستخدمت الدراسة أسلوب دلفاي كأداة للتحليل، لتقديم المدخلات والتوصيات، وتم تحليل تقارير (١٧) دولة، عشر منها أوروبية، وسبع دول (متقدمة-نامية-ناشئة). وكانت أبرز النتائج: أن الغايات والأهداف المشتركة لتدويل التعليم العالي في دول عينة البحث هي: أهمية المركز في التصنيفات العالمية والسمعة الدولية، وتعزيز القدرة التنافسية، المنافسة على استقطاب الطلاب والعلماء الموهوبين، لتحقيق المكاسب الاقتصادية على المدى القصير وطويلة الأجل، والتركيز على معايير التوظيف، وتم تحديد عشرة تطورات رئيسية لأوروبا وبقية العالم في التدويل: (تزايد أهمية التدويل على جميع المستويات، التوسع في الأنشطة، تنوع وتجدد الاستراتيجيات، وبخاصة الاستراتيجيات المؤسسية للتدويل مع التركيز على النتائج الكمية، تأثير تحدي التمويل، الاتجاه نحو التخصصية وتوليد الإيرادات، الضغوط التنافسية للعولمة، التحول الواضح من التعاون الدولي إلى التنافسية، تحدي الجودة مقابل الكم، عدم توفر بيانات كافية للتحليل المقارن واتخاذ القرار.

دراسة لي بيئو (LeBeau, 2018)، بعنوان: "منهج عملي للتخطيط للتدويل في الجامعات باستخدام نموذج عجلة دي ويت (نسخة معدلة)". هدفت الدراسة التعرف على تأثير نموذج دي ويت (De Wit, 2002) على فعالية التدويل، وتقييم عملية التخطيط المؤسسي، واستكشاف عمليات التخطيط للتدويل في الأبعاد التالية: (أ) الإدارة، (ب) تدويل المناهج، (ج) القبول الدولي، (د) الشراكات الدولية، (هـ) خدمات البحث الدولي، (و) خدمات الطلاب الدوليين، الدراسة في الخارج. وتبحث الدراسة عن العلاقة بين التخطيط للتدويل وتقييم نتائجه. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لدراسة عملية التخطيط للتدويل، من خلال تحليل السجلات المؤسسية لجامعة كابيتال سيتي (CCU) في الولايات المتحدة، ومقابلة أصحاب المصلحة الرئيسيين في الحرم الجامعي، وكانت أبرز نتائج الدراسة وجود فجوة في مجال تقييم التدويل، واستكشاف الكيفية التي يمكن بها استخدام نموذج (دي ويت) لمساعدة مؤسسات التعليم العالي على التخطيط للتدويل بشكل استراتيجي من أجل التأثير بشكل فعال في وظائف الجامعة، وقد بذلت الجامعة جهوداً كبيرة في التدويل وأصبحت مؤسسة معترف بها دولياً في مجال تدويل التعليم العالي، وكانت عملية التدويل متطابقة مع عجلة (دي ويت) وتعمل كدورة مستمرة، وبعض الوحدات الدولية لديها خطة صريحة واتبعت دورة (Shewhart) بشكل منهجي كجزء التخطيط المؤسسي، باستثناء بعض الوحدات، وقد أظهرت النتائج أيضاً التزاماً عالياً بالتدويل، في الأبعاد الأربعة التالية: التخطيط للتدويل ووصف كيفية تحليل الجامعة للسياق وتحديد الأولويات، تنفيذ التدويل في المبادرات والأنشطة، تحليل الوضع الحالي لوحدة الجامعة لتقييم التدويل، وتحديد التحديات العالمية، وخطة الجامعة المستقبلية، ونظام الحوافز لتحفيز أعضاء هيئة التدريس والطلاب، ودمج التدويل في التدريس والبحث والخدمة.

دراسة الأقطش وخضرا (Al-Agtash, Khadra, 2019)، بعنوان: حالة التدويل في التعليم العالي في الدول العربية". هدفت الدراسة إلى دراسة حالة التدويل في الجامعات

العربية، واستخدام تجربة الجامعة الأردنية الألمانية في بناء معايير لتقييم الأداء، ووضع تصور عملي لتطبيق التدويل باعتباره بعداً هاماً للتعليم العالي. واتبعت الدراسة منهجية من ثلاث خطوات كالتالي: الخطوة الأولى: جمع بيانات من مصادر مختلفة، بما في ذلك التقارير والعروض التقديمية من اتحاد الجامعات العربية واليونسكو وجامعة الدول العربية ومواقع الجامعة والمؤتمرات والمنتديات التعليمية. ثم تحليل عناصر البيانات والمؤشرات لتصور التعليم العالي في الدول العربية من حيث: عدد الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والبرامج الأكاديمية، ومخططات الحراك، والمؤهلات لدى الأعضاء ومدى توافقها، ونسبة الإنفاق على البحث والتعاون الدولي، وعلى أساس هذه التحليلات، تم تحديد عناصر التدويل. ثم استخدام البيانات الواقعية للجامعة الأردنية الألمانية كمعايير لتقييم التدويل. وفي الخطوة الثانية، تم رسم نماذج لتوضيح العناصر والحقائق والاتجاهات. واستخدمت لشرح وضع ظاهرة التدويل في الجامعات العربية، وعلى أساس من هذه التفسيرات تم تطوير إطار تدويل. وفي الخطوة الثالثة: تم تحليل التدويل في الجامعة الأردنية الألمانية وقدمت كمثال عملي للتدويل. وكانت النتيجة سلسلة من مقاييس التقييم الكمية التي تتعلق بالتدويل، والحراك، وتنفيذ البرنامج، تحول المعارف، وجودة الأداء الداخلي، والقيمة المضافة الاقتصادية والمعرفية. وقد أظهرت النتائج إن تنقل الطلاب والموظفين هو المفتاح الأساسي للتدويل ويساهم إلى حد كبير في تطوير المهارات لسوق العمل، وأن هجرة الكفاءات تعتبر قضية هامة في الدول العربية، مع إمكانية استغلالها في دعم روابط أفضل لنقل المعرفة والتكامل الثقافي، وأهمية المكونات الأساسية للتدويل في أنظمة الجامعات مثل (الحراك الطلابي الدولي، والتعاون الدولي البرامجي، والشراكات، والتدريب الداخلي، والتعاون البحثي الدولي) وهي عناصر مميزة للنجاح. وضحت الدراسة المقاييس لمستوى النجاح في جودة التدريس والتعلم وكذلك البحث، والتي نتجت عن التعاون الدولي، وتبادل الخبرات العملية.

دراسة ويجن، جانبو، مانليزو (Wei Jin, Jianbo Wen & Manli Zhou 2020) بعنوان "التحديات التي تواجه تنفيذ خطط التدويل: دراسة حالة لأفضل الجامعات البحثية الصينية". هدفت الدراسة إلى تحليل خطط التدويل في الجامعات البحثية الصينية، والتعرف على أهداف واستراتيجيات خطط التدويل ومعوقات تنفيذها، واتبعت الدراسة منهج دراسة الحالة، وذلك من خلال أداة تحليل الوثائق، والمقابلة لمجتمع الدراسة وهم الموظفين بالجامعات (أعضاء هيئة التدريس والإداريين المشاركين في صنع الخطة). وجاءت أبرز النتائج بأن التدويل بالجامعات الصينية لا يزال في مرحلة التخطيط قصير المدى، ولم يصل إلى مرحلة التنفيذ، وضعف مشاركة الكليات في أنشطة التدويل، واختلاف مفهوم التدويل في الجامعة الواحدة ووحداتها.

التعليق على الدراسات السابقة:

تشابه الدراسة الحالية مع دراسة الأحمد (٢٠١٣) في هدف تطوير التدويل في الجامعات السعودية، ووضع رؤية مقترحة، ودراسة الحكير (٢٠١٥) في المجتمع، ودراسة العنزي الدويش (٢٠١٥) في هدف الدراسة وهو تطوير تدويل التعليم الجامعي السعودي، ودراسة العتيبي (٢٠١٦) في هدف الدراسة بتقديم تصور مقترح لإدارة برامج ومشاريع التعاون الدولي بمؤسسات التعليم العالي بالملكة. ودراسة القحطاني (٢٠١٧) في هدف الدراسة وهو بناء

رؤية مقترحة لتدويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية. ودراسة العامري (٢٠١٧) في المنهج حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، باستخدام إحدى أدوات البحوث الكيفية وهي تحليل واستقراء محتوى الأدبيات المسابقة ذات العلاقة بالشراكة الأكاديمية ونماذج تدويل التعليم العالي، وتحليل ما فيها من مضامين وأفكار. ودراسة ألبينايدز (Alpenidze, 2015). في هدف الدراسة وهو اقتراح رؤية لتدويل التعليم العالي، ودراسة دي ويت، وهنتر، وفقرن، وهاورد (de Wit, Hunter, Egron & Howard 2015) في المنهج وهو إجراء تحليل نقدي للأدبيات، حيث تم إجراء تحليل للأدبيات وللوثائق والتقارير والدراسات الرئيسية حول التدويل في التعليم العالي مع التركيز بشكل خاص على أوروبا. ودراسة الأقطش وخضرا (Al-Agtash, Khadra, 2019) في هدف وضع تصور عملي لتطبيق التدويل باعتباره بعداً هاماً للتعليم العالي. ودراسة ويجن. جانبو، مانليزو (Wei Jin, Jianbo Wen & Manli Zhou 2020) في التعرف على التحديات التي تواجه تنفيذ التدويل.

وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها بيان واقع التدويل في الجامعات الحكومية السعودية، وأهم نقاط القوة والضعف لتدويل الجامعات الحكومية السعودية، وأهم الفرص والتحديات التي تواجه تدويل الجامعات الحكومية السعودية، لبناء رؤية مقترحة لتطوير تدويل الجامعات الحكومية السعودية، في الأبعاد التالية: تدويل الجامعات في التدريس: (الطلاب، أعضاء هيئة التدريس، البرامج) ، تدويل الجامعات في البحث، تدويل الجامعات في خدمة المجتمع المحلي والدولي، وهي الوظائف الأساسية الثلاث للجامعات.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء عناصر الإطار النظري، وتدعيم الدراسة الحالية بالنتائج والتوصيات، والاطلاع على التصورات المقترحة والنماذج لتدويل التعليم العالي.

وتتميز الدراسة الحالية بتناولها تدويل الجامعات الحكومية السعودية، وأهم نقاط القوة والضعف لتدويل الجامعات الحكومية السعودية، وأهم الفرص والتحديات التي تواجه تدويل الجامعات الحكومية السعودية، في الوظائف الأساسية الثلاث للجامعات، وبخاصة الجامعات العريقة التي حصلت على الاعتماد الأكاديمي الكامل.

الرؤية المقترحة لتطوير تدويل الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية

مقدمة:

تتمثل الرؤية المقترحة لهذه الدراسة التي عُنت بتطوير تدويل الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية في التالي:

عن طريق إيجاد آلية لتطوير تدويل الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية، وتحقيق أهداف التدويل بفعالية من خلال إقامة تكامل حقيقي بين الجامعات السعودية والجامعات الدولية المتميزة والتأكيد على النمو على المستوى الفردي والمؤسسي من خلال:

- المستوى الفردي الذي يهدف إلى إعداد الطلاب كمواطنين عالميين، وتنمية التفاعل الثقافي المتبادل بين الطلاب، لمقاومة النمطية، وتشجيع استقطاب الطلاب لمتابعة الدراسات العليا المتخصصة، وتوثيق صلتهم بالباحثين المتميزين في الدول المتقدمة، وتعزيز التعاون البحثي الدولي بين أعضاء هيئة التدريس والتوسع في إقامة المشروعات البحثية التي تخدم المجتمعات في إطار عالمي، وتوفير فرص التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس، والحد من فقد الكفاءات المتميزة من الأعضاء والباحثين.

- المستوى المؤسسي فيهدف إلى تحقيق الميزة التنافسية وتحقيق الريادة العالمية للجامعات في التصنيفات الدولية وتطوير القدرات الوطنية للتعليم العالي لتعديل التفاوتات العالمية والتحول.

بعد تحليل الوضع الراهن من خلال نموذج (Swot Analysis). سيتم بناء الرؤية المقترحة: وعناصرها كالتالي (الرؤية، الرسالة، القيم، الفلسفة أو المنطلقات، الأهداف، عناصر التحسين، آليات التنفيذ، متطلبات التنفيذ، ويجدر الإشارة إلى أنه تمت الاستعانة بالإطار النظري والدراسات السابقة في كتابة التصور.

بناء الرؤية المقترحة:

سيتم بناء الرؤية المقترحة بالاستناد على تحليل البيئة الخارجية والداخلية للجامعات الحكومية السعودية لاستكشاف المسارات الممكنة، لتحقيق الأهداف المستقبلية، بناء على الأوضاع الحالية، لتطوير التدويل وحل المشكلات الحالية.

الرؤية: تحقيق التعلم والبحث وخدمة المجتمع في بيئة مميزة متعددة الثقافات، تعالج أهم التحديات الإقليمية والعالمية.

الرسالة: المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية والعالم، من خلال الاستفادة من الخبرات العالمية في التعليم والبحث، ونشر المعرفة والتدريب.

القيم: التميز، الشراكة، الجودة، النزاهة، الشفافية.

فلسفة الرؤية المقترحة: تنطلق من استنادها على ما جاء في موقع وزارة التعليم/التعليم الجامعي، وخطط التنمية، ورؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)، ونظام الجامعات الجديد، ونتائج الدراسات السابقة.

أهداف الرؤية المقترحة:

تهدف وزارة التعليم-التعليم الجامعي إلى تحقيق ما يلي من خلال الجامعات:
الهدف العام: تطوير التدويل بالجامعات الحكومية السعودية.

الأهداف التفصيلية:

- تطوير عمليات البحث الدولي في الجامعات السعودية.
- تطوير عمليات التدريس الدولي في الجامعات السعودية.
- تطوير عمليات خدمة المجتمع الدولي في الجامعات السعودية.

عناصر التحسين:

١. الرسالة والأهداف والتخطيط الاستراتيجي.
٢. التعلم والتعليم.
٣. الطلبة.
٤. هيئة التدريس.
٥. البحث العلمي.
٦. خدمة المجتمع.

آليات تنفيذ الرؤية المقترحة:

-مرحلة الإعداد:

-تشكيل اللجان في وزارة التعليم وفي كل جامعة حكومية. وعمل الهياكل التنظيمية للوحدات.

-تحديد اتجاه التعليم العالي بوضوح للجامعات التي ستنتهج التدويل، ووضع خطة استراتيجية طويلة المدى لتدويل البحث والتدريس وخدمة المجتمع.

-تحقيق استقلالية إدارة المؤسسات الجامعية وتعميق الفهم للحرية الأكاديمية.

-تطوير الأنظمة الإدارية مثل إدارة التكنولوجيا والمعلومات للتغلب على التحديات، وزيادة القدرة التكنولوجية.

-بناء معايير ومؤشرات لقياس الأداء.

- عمل مقارنات مرجعية مع الجامعات المتميزة في التدويل، والربط بين الجامعات وتحقيق أفضل اتصال بينها.

-مرحلة التخطيط:

-بناء الخطط الاستراتيجية بعد الاطلاع على تقارير الجامعات، وتحليل الوضع الراهن من خلال مصفوفة التحليل الرباعي Swot Analysis.

-عمل الخطط التفصيلية والتشغيلية وتحديد أهداف كل مرحلة فيما يخص (البحث-التدريس- خدمة المجتمع).

- تحديد المهام المطلوبة من كل وحدات الجامعات، مع توضيح الصلاحيات ، ونشر أدلة بالكفايات المطلوبة.
-مرحلة التطبيق:

مسار تدويل التدريس:

الطلاب: تسهيل عمليات الحراك الطلابي، وبناء البرامج المناسبة لتأهيل الطلاب للانضمام في برامج الحراك الطلابي.

أعضاء هيئة التدريس: تسهيل عمليات الحراك الأكاديمي بين أعضاء هيئة التدريس، والاستفادة من خبرات الأعضاء الدولية. استقطاب الأعضاء المتميزين.

البرامج: كالشراكات والتوأمة، ومعادلة الدرجات والبرامج واعتمادها، والاستفادة من الممارسات المثلى في الجامعات الشريكة التي من خلالها يمكن تحسين جودة التعليم

مسار تدويل البحث: استقطاب الباحثين المتميزين، تشجيع طلاب الدراسات العليا على النشر الدولي والتعاون مع الباحثين المتميزين، تعزيز البيئة البحثية بالجامعات، وتعزيز القدرات البحثية للباحثين.

مسار تدويل خدمة المجتمع المحلي والدولي: من خلال التعليم المستمر والتطوير المهني، وإيجاد مصادر بديلة للتمويل، وتطوير مراكز للدراسات المتخصصة والبحوث المتقدمة من طريق المساندة الدولية، وذلك للربط بين الاحتياجات التدريبية والبحثية عبر الحدود. وتعزيز وتسهيل إقامة مقررات مشتركة بين الجامعات داخل الدولة وخارجها.

-مرحلة المتابعة والتقييم: وضع نظام فعال للتقويم الشامل مدخلات وعمليات ومخرجات النظام التعليمي، لتكون نتائج هذا التقويم هي الأساس في عمليات التطوير والتغيير، تحديد مقاييس مقننة لقياس فاعلية العمليات المتعلقة بالتدويل، مع الحرص على إشراك جميع المستفيدين سواء طلاب (دارس-خريج) أو أعضاء هيئة التدريس أو باحثين أو شركاء دوليين، في تقويم الأنشطة المقدمة، وذلك بتحديد مقاييس خاصة لكل من أنشطة التدويل لتقويم الخطط والأهداف الموضوعية، وبالتالي أخذها بعين الاعتبار حال بناء الخطط المستقبلية وتغيير ما يلزم في الخطط الحالية.

متطلبات التنفيذ:

القيادة والتنظيم:

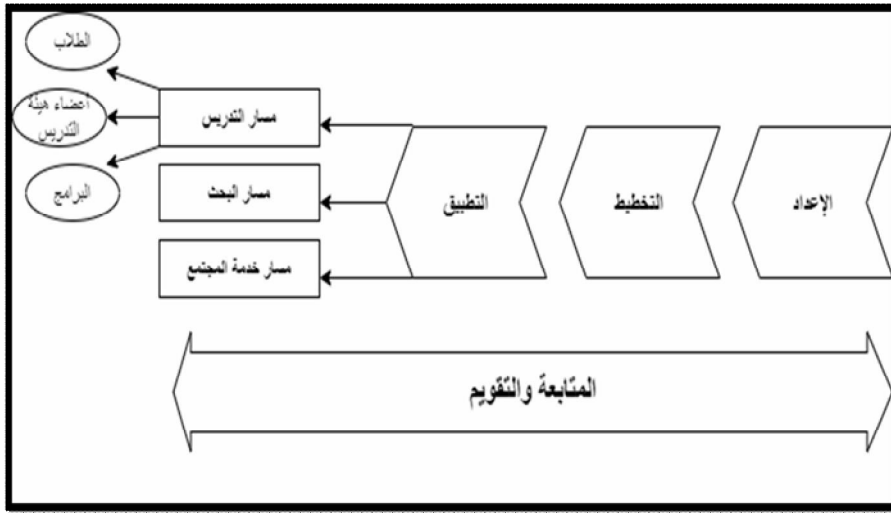
- دعم القيادة العليا، والوسطى، ووجود فريق متخصص بالتخطيط الاستراتيجي، ولديه خبرة دولية.
- نشر ثقافة التدويل في وزارة التعليم وفي الجامعات الحكومية السعودية.
- وضع نظام فعال لتوظيف تقنيات المعلومات والاتصالات والإدارة الرقمية، واستحداث قاعدة بيانات للبرامج التي تدعم التدويل بالجامعات.

التمويل:

- زيادة مصادر التمويل الذاتي لدعم التحفيز والتطوير المستمر.
- توفير الاعتمادات المالية من المصادر الداخلية والخارجية.
- تنظيم أنشطة غير ربحية ويستخدم الربح لتطوير البرامج.
- تشجيع المشاركة المجتمعية بأنواعها.

التدريب:

- إعداد البرامج التدريبية للطلاب والأعضاء قبل التحاقهم ببرامج التبادل والحراك.
- الاستفادة من مخرجات برنامج خادم الحرمين الشريفين والتواصل مع المتميزين لتدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والاستفادة من علاقات الدولية التي يمتلكونها من جامعات الابتعاث.



آليات مقترحة لتطوير تدويل الجامعات في المملكة العربية السعودية

استنتاجات الدراسة:

- إن واقع تدويل الجامعات الحكومية السعودية يظهر اهتمام المملكة بتفعيل التعاون الدولي في التعليم العالي.

- أن أهم نقاط القوة في تدويل الجامعات الحكومية السعودية:

- دعم القيادة العليا لتدويل الجامعات وقد أشير لذلك في بعض بنود نظام الجامعات الجديد، وفي رؤية (٢٠٣٠).
- دخول عدد من الجامعات الحكومية في التصنيفات العالمية وحصولها على مراكز متقدمة عربياً.
- تطور النشر العلمي لبعض الجامعات الحكومية.

- أن أهم نقاط الضعف في تدويل الجامعات الحكومية السعودية:
- مشكلات لغة التعليم وتحدياتها.
 - ضعف جودة بعض البرامج.
 - ضعف متابعة التنفيذ لخطط التدويل.
 - ضعف عمليات التقييم لبرامج التدويل بالجامعات.
- إن أهم الفرص لتدويل الجامعات الحكومية السعودية الشراكات مع الجامعات المتميزة في البرامج والمبادرات.
- إن أهم التحديات التي تواجه تدويل الجامعات الحكومية السعودية:
- ضعف توافق متطلبات الحراك التعليمي بين الدول حيث تظهر ضرورة أن تتوافق أطر المؤهلات الوطنية، أو تكون قابلة للمقارنة مع نظيراتها في الدول الأخرى.
 - زيادة المنافسة العالمية في جذب الخبراء وأعضاء هيئة التدريس المتميزين.
 - أصبح التدويل مطلباً ضرورياً لجودة التعليم بالجامعات ولتعزيز قدرتها على التجاوب مع المتطلبات العالمية، والتفاعل مع محيطها الإقليمي والدولي.
- يمكن تطوير تدويل التدريس في الجامعات الحكومية السعودية من خلال:
- بناء البرامج وتطويرها من خلال الشراكات والاستفادة من الممارسات المثلى في الجامعات الشريكة التي من خلالها يمكن تحسين جودة التعليم.
 - تطبيق سياسات لتطوير اللغة الانجليزية مثل التدريس باللغة الإنجليزية لبعض المقررات.
 - وضع أهداف لإعداد الطلاب كمواطنين عالميين، وتسهيل عمليات الحراك الطلابي، وبناء البرامج المناسبة لتأهيل الطلاب للانضمام في برامج الحراك الطلابي، وتنمية التفاعل الثقافي المتبادل بين الطلاب.
 - تشجيع استقطاب الطلاب لمتابعة الدراسات العليا المتخصصة.
 - توفير فرص التطوير المهني والحراك الأكاديمي الدولي لأعضاء هيئة التدريس.
- يمكن تطوير تدويل البحث في الجامعات الحكومية السعودية من خلال:
- تشجيع طلاب الدراسات العليا على النشر الدولي والتعاون مع الباحثين المتميزين.
 - تعزيز التعاون البحثي الدولي بين أعضاء هيئة التدريس.
 - التوسع في إقامة المشروعات البحثية التي تخدم المجتمعات في إطار عالمي.
- أن التدويل يساعد الجامعات السعودية على تحقيق الريادة العالية للجامعات في التصنيفات الدولية وتطوير القدرات الوطنية للتعليم العالي لتعديل التفاوتات العالمية والتحول.
- يمكن تطوير التدويل بالجامعات الحكومية السعودية عند تحقيق استقلالية إدارة المؤسسات الجامعية وتعميق الفهم للحرية الأكاديمية.



-
- يمكن تطوير التدويل في الجامعات السعودية خلال بناء خطة استراتيجية طويلة المدى لتدويل التدريس والبحث وخدمة المجتمع.
 - يتطور التدويل بتوفر دعم القيادة العليا.
 - يمكن تطوير الأنظمة الإدارية مثل إدارة التكنولوجيا والمعلومات، وزيادة القدرة التكنولوجية للتغلب على تحديات تطوير التدويل.
 - أهمية بناء معايير ومؤشرات لقياس الأداء لتطوير تقييم تدويل التعليم العالي.
 - أن تطوير تدويل الجامعات يتطلب عمل مقارنات مرجعية مع الجامعات المتميزة في التدويل، والربط بين الجامعات وتحقيق أفضل اتصال بينها، لإيجاد معايير للتقييم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد، محمد، عبدالرؤوف. (٢٠١٥). التطور التاريخي للتداول المعرفي وتداول الجامعات. مجلة *القراءة والمعرفة*. (١٦٠). ٢٠١-٢٢٢.
- الأحمد، هند، محمد. (٢٠١٣). تصور مقترح للتعاون الأكاديمي الدولي في الجامعات السعودية في ضوء فلسفتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية العلوم الاجتماعية.
- الحديثي، ابتسام، ابراهيم، غانم، عصام، جمال. (٢٠١٣). تدويل مؤسسات التعليم الجامعي طبيعته ومدخله قراءة تحليلية لبعض التجارب والخبرات الدولية المعاصرة. *مجلة التربية، جامعة الأزهر - كلية التربية*. ١٥٥ (٢). ٥٥١-٦١٦.
- الحكير، هنادي، فهد. (٢٠١٥). تطوير التعليم الجامعي السعودي في ضوء مدخل تدويل التعليم العالي: أنموذج مقترح. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الملك سعود.
- الخازم، محمد، عبدالله. (2018). جامعة 2030 رؤية في تحول الجامعات السعودية. الدار العربية للعلوم ناشرون. لبنان.
- خاطر، محمد، ابراهيم. (٢٠١٥). تدويل التعليم: أحد مداخل تحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية. *مجلة دراسات تربوية ونفسية*. جامعة الزقازيق - كلية التربية. ٨٧. 223-٢٧٨.
- الددج، عائشة، عبدالفتاح. (2016). تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات. *مجلة كلية التربية جامعة بنها*. ٣٥٢ (٤٠٦٧). ١-٧٨.
- رؤية المملكة العربية السعودية. (٢٠٣٠).
- زعيبي، مازن، محمد، سلامة، كايد، محمد. (٢٠٢٠). درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. ٢٨ (١).
- طيب، أسامة، زاهد، عدنان، رستن، جوزيف، ترجمة نحاس محمود. (٢٠١٦). التحول الى جامعة عالمية المستوى: تجربة جامعة الملك عبدالعزيز. جامعة الملك عبدالعزيز مركز النشر العلمي.
- العامري، عبدالله، محمد. (٢٠١٧). بناء الشراكات الأكاديمية لبرامج الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية في ضوء نماذج تدويل التعليم العالي: تصور مقترح. *أبحاث مؤتمر: دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030 م*. جامعة القصيم. 162-200.
- العامري، عبدالله، محمد. (2013). متطلبات تدويل التعليم العالي كمدخل لتحقيق الريادة العالمية للجامعات السعودية (تصور مقترح). رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى.
- عبد الحافظ، ثروت عبد الحميد. (٢٠١٦). الاتجاهات الحديثة في تدويل التعليم الجامعي وإمكانية الاستفادة منها في مصر. *مجلة كلية التربية*. جامعة الأزهر. ١٦٧ (١). ١٠٥-١٣٠.
- عبد اللطيف، شكري، محمد. (٢٠١٦). مجالات التعاون الدولي في جامعة ولاية ميتشيجان الأمريكية، وجامعة تورنتو الكندية: دراسة مقارنة، *مجلة الإدارة التربوية*. الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية. ٣ (١١). ٢٧٧-٣٠٩.

العتيبي، مشاعل، ذياب. (٢٠١٦). إدارة برامج ومشاريع التعاون الدولي في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية: تصور مقترح. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى.

العنزي، سعود، عيد. الدويش، عبدالعزيز، سليمان. (٢٠١٥). تطوير تدويل التعليم الجامعي السعودي في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة التربية. (٢) ١٦٣. ٥٤٦-٥١٩.

القحطاني، ماجد، عبدالله. (2017). تصور مقترح لتدويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة ماليزيا. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة جدة.

القحطاني، منصور، عوض. البحيري، السيد، السيد. (٢٠١٤). استخدام نماذج التخطيط الإستراتيجي في إعداد خطة إستراتيجية مقترحة لكلية التربية بجامعة الملك خالد. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. الجمعية الأردنية لعلم النفس. المجلد (٣). (١٢). ٤٥-١.

كاوتيه، أوليفيه. (٢٠١٢). تدويل تدريب المدرسين أثناء الخدمة في كليات كويك وشركائهم الأجانب: منظور مؤسساتي. مستقبلات. مركز مطبوعات اليونيسكو. ترجمة سعاد الطويل. (١٤٢). ١.

الكبرعاني، محمد، كشميم. (2010). مقترحات لتدويل التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية لمحلة ما بعد الانضمام لمنظمة التجارة العالمية. المؤتمر الدولي الخامس - مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة تجارب ومعايير ورؤى. المركز العربي للتعليم والتنمية. 1. 289-375.

مصطفى، أميمة، حلمي. (٢٠١٥) تدويل التعليم الجامعي في كوريا الجنوبية وإمكانية الاستفادة منه في مصر. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا- كلية التربية. ٦٠. ٤٢-١١٧.

هلال، ناجي، عبدالوهاب، نصار، علي، عبدالرؤوف. (٢٠١٢). تدويل التعليم العالي المصري على ضوء تحديات العولمة رؤية مستقبلية. مستقبل التربية العربية. المركز العربي للتعليم والتنمية. (١٩) ٧٧. ١٨٥-٣١٦.

وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، دليل إدارة الشراكات الاستراتيجية، جامعة الأميرة نورة، 2019.

وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠).

ويج، محمد، عبدالرزاق. (٢٠١٢) تصور مقترح لبناء تكتل جامعي عربي في ضوء متطلبات وتحديات تدويل التعليم. مستقبل التربية العربية. المركز العربي للتعليم والتنمية. ١٩ (٧٧). ٣١٩-٣٩٢.

المراجع العربية مترجمة:

- Ahmed, Mohamed, Abdel Raouf. (2015). The historical evolution of knowledge circulation and the internationalization of universities. Reading and knowledge Journal. (160). 201-222.
- Al-Ahmad, Hind, Muhammad. (2013). A proposed conception of international academic cooperation in Saudi universities in light of its philosophy, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, College of Social Sciences. Unpublished PH.D. Thesis. Imam Muhammad bin Saud Islamic University, College of Social Sciences.
- Al-Hadithi, Ibtisam, Ibrahim. Ghanem, Essam, Jamal. (2013). The internationalization of university education institutions, its nature and entries, an analytical reading of some contemporary international experience. Education Journal, Al-Azhar University - faculty of Education. 155(2). 551-616.
- Al Hokair, Hanadi, Fahd. (2015). The development of Saudi university education in the light of the internationalization of higher education entry: a proposed model. Unpublished PH.D. Thesis. King Saud University.
- Al-Khazem, Muhammad, Abdullah. (2018). 2030 University. A vision in the Transformation of Saudi universities. Arab House of Sciences Publishers. Lebanon.
- Khater, Mohammed, Ibrahim. (2015). Internationalization of Education: one of the entries to achieve the competitive advantage of Egyptian universities. Educational and Psychological Studies Journal. Zagazig University - Faculty of Education. 87. – 223,278.
- Al-Dajj, Aisha, Abdel-Fattah. (2016). A proposed conception of the internationalization of Egyptian university education in the light of international standards for university classification. The Faculty of Education Journal, Benha University. 352(4067). 1-78. the Kingdom of Saudi Arabia vision. (2030).
- Zoabi, Mazen, Muhammad. Salama, Kayed, Mohamed. (2020). The degree to which Jordanian universities apply the standards for ranking international universities. the Islamic University of Educational and Psychological Studies Journal., 28(1).
- Taib, Osama. Zahid, Adnan. Rustin, Joseph, tarjma Nahas Mahmoud. (2016). Transformation into a world-class university: the experience of King Abdulaziz University. King Abdulaziz University Scientific Publishing Center.



- Al-Amiri, Abdullah, Muhammad. (2017). Building academic partnerships for educational postgraduate programs in Saudi universities in light of higher education internationalization models: a proposed conception. Conference research: The role of Saudi universities in activating the 2030 vision. Al Qussaim university. 162-200.
- Al-Amiri, Abdullah, Muhammad. (2013). The requirements of internationalizing higher education as an entry to achieve global leadership for Saudi universities (a proposed conception). An unpublished Ph.D. thesis. Umm Al-Qura University.
- Abdel Hafez, Tharwat Abdel Hamid. (2016). Recent development in the internationalization of university education and the possibility of benefiting from them in Egypt. Faculty of Education. Al Azhar University Journal. 167(1). 13-105.
- Abdellatif, Shukri, Mohammed. (2016). Areas of international cooperation at Michigan State University, USA, and the Canadian Toronto University: A comparative study, Educational Administration Journal. The Egyptian Association for Comparative Education and Educational Administration.3 (11). 277-309.
- Al-Otaibi, Mashaal, Diab. (2016). Managing International Cooperation Programs and Projects in Higher Education Institutions in the Kingdom of Saudi Arabia: A Proposed Concept. Unpublished PH.D. Thesis. Faculty of Education. Umm Al Qura University.
- Al-Anazi, Saud, Eid. Ad-Dawish, Abdulaziz, Suleiman. (2015). Developing the internationalization of Saudi university education in light of the experience of some countries. Education Journal. 163(2). 519-546.
- Al-Qahtani, Majed, Abdullah. (2017). A proposed conception of the internationalization of higher education in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of Malaysia's experience. Unpublished master's degree. Jeddah University.
- Al-Qahtani, Mansour, Awad. Al-Buhairi, Mr., Mr. (2014). Using strategic planning models in preparing a proposed strategic plan for the faculty of Education at King Khalid University. Specialized International Educational Journal. Jordanian Psychological Association. (3)V. (12). 1-45.

- Coutier, Olivier. (2012). Internationalizing in-service teacher training in Quebec colleges and their foreign partners: an institutional perspective. Futures. UNESCO Publications Centre. Translated by Souad Al-Taweel. (42)1.
- Al-Kirani, Muhammad, and Kashim. (2010). Proposals for the internationalization of university education in the Kingdom of Saudi Arabia for the post-accession phase of the World Trade Organization. The Fifth International Conference - The Future of Arab Education Reform for the Knowledge Society: Experiences, Standards and Visions. Arab Center for Education and Development. 1. 289-375.
- Mustafa, Omaira, Helmy. (2015) Internationalization of the University Education in South Korea in Egypt and the possibility of benefiting from it in Egypt. The faculty of Education Journal. Tanta University - Faculty of Education. 60. 42-117.
- Hilal, Naji, Abdelwahab. Nassar, Ali, Abdul Raouf. (2012). The internationalization of Egyptian higher education in the light of the globalization challenges as a future vision. The future of Arab education. The Arab Center for Education and Development. (19) 77. 185-316. University Vice Presidency for Graduate Studies and Scientific Research, Strategic Partnerships Management Guide, Princess Nourah University, 2019. Saudi Arabia Vision 2030 Document
- Weeh, Muhammad, Abdul Razzaq. (2012) A proposed conception for building an Arab university cluster in light of the requirements and challenges of internationalizing education. The future of Arab education. The Arab Center for Education and Development. 19(77). 319-392.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Al-Agtash, S & Khadra, L. (2019). Internationalization Context of Arabia Higher Education. *International Journal of Higher Education*, 8(2), 68-81.
- Altbach, P. G. & Teichler, U. (2001). Internationalization and exchanges in a globalized university. *Journal of Studies in international Education*, 5(1), 5-25.
- Alpenidze, O. (2015). Conceptualizing internationalization strategies for higher education institutions. *Central and Eastern European Journal of Management and Economics*, 3(3), 229-242.

- Castro, P. Woodin, J., Lundgren, U., & Byram, M. (2016). Student mobility and internationalisation in higher education: perspectives from practitioners. *Language and Intercultural Communication*, 16(3), 418-436.
- Courtois, A. (2018). 'It doesn't really matter which university you attend or which subject you study while abroad.' the massification of student mobility programmes and its implications for equality in higher education. *European Journal of Higher Education*, 8(1), 99-114.
- De Wit, H., Hunter, F., Egron-Polak, E., & Howard, L. (Eds). (2015). *Internationalisation of higher education: A study for the European parliament*.
[http://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/STUD/2015/540370/IPOL_STU\(2015\)540370_EN.pdf](http://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/STUD/2015/540370/IPOL_STU(2015)540370_EN.pdf).
- De Wit, H. (2020). Internationalization of higher education. *Journal of International Students*, 10(1), i-iv.
- De Wit, H. (2019). Internationalization in Higher Education, a Critical Review. *SFU Educational Review*, 12(3), 9-17.
- Gorenak, S. (2013). INTERNATIONALISATION AND MOBILITY IN HIGHER EDUCATION. *Economic and Social Development: Book of Proceedings*, 241.
- Jacimovic, D., & Karadzic, V. (2013). CHARACTERISTICS OF BOLOGNA PROCESS IMPLEMENTATION IN MONTENEGRO HIGHER EDUCATION SYSTEMS. *Economic and Social Development: Book of Proceedings*, 334.
- Knight, J. (2004). Internationalization remodelled: Definition, approaches, and rationales. *Journal of studies in international education*, 8(1), 5-31.
- Komotar, M. (2019). Global university rankings and their impact on the internationalisation of higher education. *European Journal of Education*, 54(2), 299-310.
- Kwiek, M. (2015). The internationalization of research in Europe: A quantitative study of 11 national systems from a micro-level perspective. *Journal of Studies in International Education*, 19(4), 341-359.
- LeBeau, L.G. (2018). A Process Approach to Internationalization – Utilizing De Wit's Internationalization Circle (Modified Version) for Internationalization Planning. *International Research and Review: Journal of Phi Beta Delta Honor Society for International Scholars*. Volume 7, Number 2.
- Paige, R. M. (2005). Internationalization of higher education: Performance assessment and indicators. *Nagoya Journal of Higher Education*, 5(8), 99-122.

QS (٢٠٢٠). *QS World University Rankings:Methodology*. Retrieved 28-5-2020 from <https://www.topuniversities.com/qs-world-university-rankings/methodology>

Spencer-Oatey, H. & Dauber (2015) How internationalised is your university? From structural indicators to an agenda for integration. *GlobalPAD Working papers*.

The American heritage dictionary.
<https://ahdictionary.com/word/search.html?q=Internationalization>.

THE Times Higher Education World university Rankings (2018). *World University Rankings 2018 methodology*. Retrieved 28-5-2020 from <https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/methodology-world-university-rankings-2018>

Wei Jin, Jianbo Wen & Manli Zhou (2020) What hindered the implementation of university internationalisation plan? case study of a top research university in China, *Globalisation, Societies and Education*, 18:1, 66-78.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

الاتفاقيات الدولية، وزارة التعليم المملكة العربية السعودية. (٢٠٢٠) تمت زيارة الموقع-13-12-2020

<https://www.moe.gov.sa/ar/knowledgecenter/DecisionsAndPartnerships/Pages/InternationalAgreements.aspx>

إدارة التعاون الدولي والتوأمة العلمية العالمية (ICSTD). جامعة الملك سعود. تمت زيارة الموقع <https://icstd.ksu.edu.sa/en> 13-12-2020

إدارة التعاون الدولي، جامعة الملك عبدالعزيز. تمت زيارة الموقع 13-12-2020

<https://ic.kau.edu.sa/Pages-%d9%85%d9%82%d8%af%d9%85%d8%a9.aspx>

برنامج الشراكة العلمية الدولية. (ISPP). جامعة الملك سعود. تمت زيارة الموقع 13-12-2020 <https://ispp.ksu.edu.sa/ar>

موقع وزارة التعليم، وكالة التعاون الدولي. (2020) تمت زيارة الموقع 13-12-2020

<https://departments.moe.gov.sa/InternationalCooperation/products/FactsAndAchievements/Pages/Agreements.aspx>

هيئة تقويم التعليم والتدريب. تمت زيارة الموقع 13-12-2020

<https://etec.gov.sa/ar/productsandservices/NCAAA/academic/Pages/OrgsDirectory.aspx>

واس، وكالة الأنباء السعودية. (٢٠١٩). عام / جامعة الملك عبدالعزيز ضمن قائمة أفضل ١٥ جامعة عالمياً وثلاث جامعات سعودية في صدارة الترتيب العربي.
<https://www.spa.gov.sa/1959282>

وزارة الاقتصاد والتخطيط. خطط التنمية في المملكة العربية السعودية. تم الاسترداد بتاريخ
٢٠٢٠-٧-٢، على الرابط. <https://www.mep.gov.sa/ar/development-plans>

وزارة الاقتصاد والتخطيط. (٢٠١٥). الأهداف والسياسات لخطة التنمية العاشرة. تم
الاسترداد بتاريخ ٢٠٢٠-٧-١ على الرابط

http://www.dppedu.gov.sa/archives/of_files/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%B4?ofdl=337

وزارة التعليم، الادارة العامة للإعلام والاتصال. (٢٠١٩). أبرز ملامح ومكتسبات مشروع
نظام الجامعات الجديد. -1441/h/Pages/news.gov.sa/ar/ [jh.aspx](https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/h-1441-jh.aspx)

وزارة التعليم العالي. (٢٠١١). الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي في المملكة العربية
السعودية (أفاق) ٢٠٢٩. تم الاسترداد بتاريخ ٢٠٢٠-٢-٢٨ على الرابط
<https://sp.psau.edu.sa/sites/default/files/forms/field/file/st6.pdf>